

لكي لا نفرق بين :

- التضحية بالكباش والبدن
- التضحية بالنفس !!!



الجانب الآخر من فيلم "٢٤ ساعة حب"

سمعة مصر .. ومسؤولية الغيورين

أثار فيلم — ٢٤ ساعة حب — الذي عرض في التلفزيون الأسبوع الماضي سخطا عارما وقوبل باحتجاج شديد من كافة المستويات .

ازاء ذلك بادر التلفزيون بالاعتذار واعلن أنه يجرى تحقيقا موسعا في الموضوع قد يؤدى — وفق تقديرات مصادر تلفزيونية — الى تعديلات اساسية في مناصبه التنفيذية .

وهذه المبادرة سنة طيبة . نتمنى لها أن تبلغ أهدافها الطبيعية وان تمتد الى أمام وتطرد .

فلندع التلفزيون يأخذ فرصته كاملة في التقويم والاصلاح .

أما هذه الكلمة فانها موجهة الى كل مصري غيور .. هنا أو في مصر او في أي بلد اخر .

ان فيلم — ٢٤ ساعة حب — وهو نموذج من موجة أفلام بالغة الاسفاف والفساد — يسيء الى سمعة مصر . ويشوه وجودها الادبي ومكانتها الاجتماعية .

ان الدول تنفق ملايين بل بلايين الجنيهات ابتغاء تحسين سمعتها وتجميل وجهها وتعزيز مكانتها الادبية والاجتماعية .

وفي عالم الفن سخرت السينما الامريكية — لتمجيد الرجل الامريكي واظهاره — في الحرب والسلم — في صورة بطل .

السينما الهندية تحاول — بطريقة منتظمة — تصوير المجتمع الهندي في صورة متماسكة . وتتحاشى اظهار المراة الهندية في تصرف مبتذل .

أولئك وهؤلاء يفعلون ذلك بدافع قومي مجرد .

بينما تصر السينما المصرية على — تشويه — الشخصية المصرية . أما بسقوطها في الانحلال بسهولة .. واما بجريها غير الكريم وراء القرش . واما . واما .

— أين دور السفارة المصرية في الكويت في مقاومة حملات التشويه هذه ؟

أين المثقفون المصريون الغيورون على قيم بلدهم ومجتمعهم ؟

ولماذا يربح المخرجون والمنتجون والممثلون على حساب سمعة مصر .

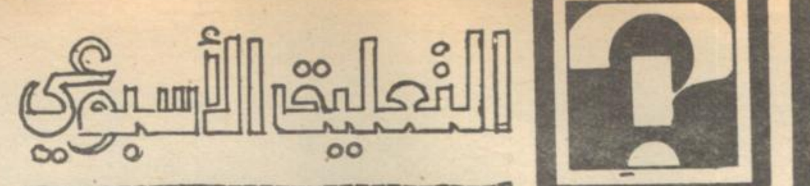
انّ مصر بلد له وزنه المعروف في العالم الاسلامي ومن هنا ينبغي أن يكون الامتداد الثقافي لمصر راقيا كريما يليق ببلد هذا وزنه وشانه .

المجتمع
اسلامية اسبوعية
•
تصدرها
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي
•
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
•
اخراج الفني
حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
• وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .







لكى لا نفرق بين :
• التضحية بالكباش والبدن
• التضحية بالنفس !!!

تقف اليوم – بعرفة – جموع هائلة من المسلمين منهم المفترض ومنهم المتنقل ، يدعون ربهم ويسألونه الرحمة والهداية والتوفيق . في الدنيا والاخرة .

ولا شك أن العمل سيكون أعظم اذا اقترن اداؤه باصطحاب معانيه العميقة . وأهدافه الكبيرة .

ولقد انتهجت هذه المجلة نهجا يذكر المسلمين بالقيم الجليلة في اداء العبادات ويدعوهم الى أعمار حياتهم ونفوسهم وبلادهم بمعالي الامور ومراقى الاستجابة .

في رمضان عقدت – المجتمع – مقارنة بين :

● قوله تعالى « كتب عليكم الصيام ... »

● وقوله تعالى : « كتب عليكم القتال .. »

وانه لا يحل للمسلمين أن يطبتوا الاولى ويهملوا الثانية وأن فطم النفس عن الطعام والشراب وسائر المتع المادية ينبغي أن يواكبه فطم للنفس عن الذل والهوان والخضوع لغير الله تعالى .

★ وفي هذا التعليق مقارنة بين :

● التضحية بالكباش والبدن

● والتضحية بالنفس .

وذلك حتى تتسق معاني هذا الدين في نفس المسلم وحياته فلا يفرق – جهلا أو هوى – بين القيم المترابطة . يأخذ منها ما يعجبه ويدع ما لا يعجبه .

بدأ سياق ايات الحج على هذا النحو :

« يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

وقبل أن يشرع القران الكريم في ذكر مناسك الحج ينظم في السياق ايات عن القتال والانفاق في سبيل الله فبعد الاية الانفة مباشرة نقرأ – في سورة البقرة – هذه الايات :

« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين . فان انتهوا فان الله غفور رحيم

قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
ه فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين .
شهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما أعتدى
ليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين .
انفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى
تهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين » .

ثم يعود السياق ليتحدث عن الحج : « واتموا
حج والعمرة لله ... »

فلماذا الحديث عن الجهاد اثناء الحديث عن
حج ؟

ان ارتباط المعاني واضح ووثيق وان غفل
نه الذين يجعلون بين مبادىء الاسلام وقيمة
جبا وحواجز تفصل — في التصور والعمل —
ن معنى .. ومعنى .

فالاستجابة لامر الله في الحج ينبغي أن
صحبها استجابة لامر الله في الجهاد .

« واتموا الحج والعمرة لله .. »

« وقاتلوا في سبيل الله .. »

والتلبية بالحج ينبغي أن تقترن بالتلبية في
جهاد .

وترك الاهل والوطن والمال وزخرف الدنيا
ن أجل اداء فريضة الحج ينبغي أن يقترن
لانخلاع عن الاهل والوطن والمال والولد
زخرف الدنيا من أجل اداء فريضة الجهاد .

والتضحية بالكباش والبدن ينبغي أن تقترن
تضحية بالنفس في سبيل الله .

في سياق اخر عن الحج والبدن نجد ايات
نات تتحدث عن القتال — التضحية بالنفس —
« لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على
ما هداكم وبشر المخبتين . ان الله يدافع عن
الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور .
اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير
حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .

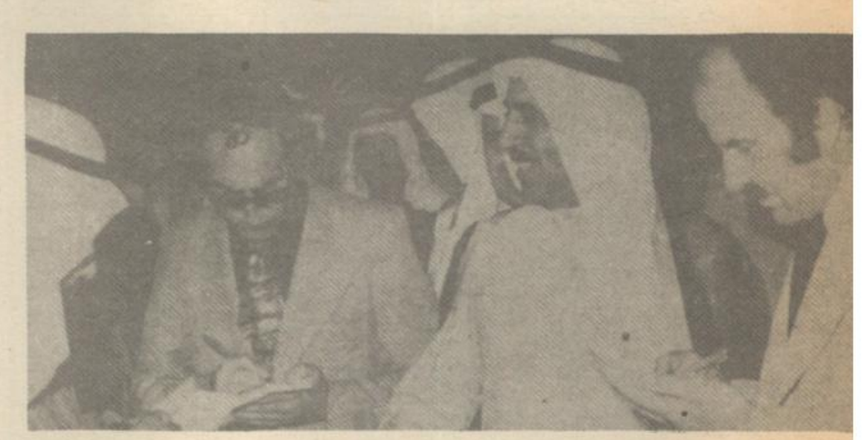
★ ويعلى القران الكريم شأن الجهاد وهو ينفي
دعوى الذين جعلوا سقاية الحجيج وعمارة
المسجد الحرام كالايمان بالله واليوم الاخر
والجهاد في سبيل الله : « أجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله . لا يستوون عند
الله . والله لا يهدى القوم الظالمين . الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم
وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم
الفائزون » .

أليس من الادراك السديد لمعاني الحج أن يفقه
المسلمون — بعرفة وغير عرفة — هذا الترابط
الوثيق بين مبادىء الاسلام وقيمه وعباداته
وعزائمه وشرائعه وفضائله .

ولا نعني الفهم النظرى المجرد . فنحن لسنا
في حلقة فلسفة أو ندوة شعرية .

وانما نعني — الى جانب الفهم — أن تتحول
تلك المعاني الى جهاد حقيقي في حياتهم ..
جهاد يحررهم من الخوف والهوان والانكسار
والاحتكام الى غير شريعة الله . ويدفعهم الى
تحرير مقدساتهم وحماية ثرواتهم وأوطانهم .

لماذا؟
فشل مؤتمر مسقط



● وزير الخارجية يتحدث للصحفيين بالمطار لدى عودته من مسقط

يوم الاربعاء الماضي عقد وزراء خارجية دول الخليج العربي مؤتمراً في مسقط .

وانتهى قبل أن يبدأ .

وأجمعت الصحف المحلية على فشل المؤتمر .

كما صرح أكثر من وزير خارجية — من المشتركين فيه — بأنه قد فشل .

والسؤال هو : لماذا فشل المؤتمر ؟

تفسير ذلك بنقطة واحدة أو بمشكلة واحدة لا يوصل الى تحليل سليم .

فهناك مجموعة من الاسباب قادت المؤتمر الى هذا المصير .

★ أول هذه الاسباب « المثالية » أو التصور الخيالي للمؤتمر .

أن منطقة الخليج العربي مليئة بالمشكلات العامة والثنائية .

ولقد تجاهل المؤتمرون هذا الواقع المعقد وقفزوا الى مرحلة متقدمة جدا يفصل بينهم وبينها جبال من القضايا المعلقة والمعقدة .

والقفز المفاجيء — غير المسبوق بتطورات طبيعية رتيبة — يعقبه سقوط مفاجيء ..

كان يمكن أن يستفيد المؤتمرون من التجربة الاوربية — مثلا — في التدرج والمرحلية .

● المواصلات

● تأشيرات الدخول والخروج

● السوق المشتركة

● وأخيرا البرلمان الاوربي الموحد .

أما تحالف أوربا العسكري — عبر حلف الاطلسي — فقد كانت له اسبابه التاريخية المعروفة .

★ ومن أسباب الفشل أن « الهوى » لا يمكن أن يجمع بين الناس جمعا حقيقيا ثابتا .

قد يجتمع اصحاب الاهواء يوما أو يومين ولكنهم سيفترقون حتما لان الذين يجمعهم الهوى والطمع يفرقهم الهوى والطمع أيضا .

وحين نقول « الهوى » نقصد أن مؤتمر وزراء خارجية الخليج العربي لم تتوفر له الشروط الموضوعية والقواعد العلمية .

★ ومن الاسباب أن العرب ما اتحدوا يوما ولن يتحدوا في يوم ما الا على أساس الاسلام . هذه حقيقة كتبها التاريخ وسجلها الواقع المعاصر .

وتجاهل هذه الحقيقة سيوقع عرب الخليج العربي في تجارب فاشلة متكررة .

والعرب ما اتحدوا مع جنس اخر الا على أساس الاسلام .

وهذه الوحدة غير قائمة اليوم .

لان العرب غير ملتزمين بالاسلام ولان الجنس الاخر يعادي الاسلام ويحاربه .

★ ومن الاسباب « فقدان الثقة »

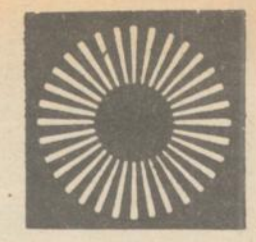
لا أحد يثق بأحد . لا في المعلومات ولا في المواقف .

وحين تفقد الثقة ينهار كل عمل .

★ ومن الاسباب : عدم الاستقلال عن المحاور الدولية ونفوذ الدول الكبرى .

ولقد قلنا في العدد السابق أن الاستقلال عن المحاور الدولية مقوم رئيسي من مقومات أمن الخليج واستقراره .

ان الارتباط بالنفوذ الدولي يجعل قرار الاطراف غير مستقل وبالتالي تهدر مصلحة المنطقة في سبيل نفوذ هذه الدولة الكبرى أو تلك



محليات

المقاومة ترفض تسليم اسلحتها الثقيلة

بيروت - ٢٧ - الوكالات - اذاع راديو لبنان اليوم ان منظمات المقاومة الفلسطينية قد رفضت تسليم أسلحتها الثقيلة للقوات السورية، التابعة لقوات حفظ السلام العربية، وقد صرح متحدث باسم المنظمات بأن تسليم الاسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة لا يعتبر جزءا لا يتجزأ من اتفاقيات الهدنة في لبنان، وتصر المقاومة على ان تبقى هذه الاسلحة في يدها، واكد بيان فلسطيني في بيروت ان المنظمات الرئيسية للفلسطينيين تعتزم العودة الى الجزء الجنوبي من لبنان والتي تسمى (ارض فتح) وتتاخم «اسرائيل».

تقبل الله.. منا ومنكم

اليوم وقفة عرفة. وغدا أول ايام عيد الاضحى المبارك.

« والمجتمع » تهنىء الحجيج بعرفة بتوفيق الله لهم وتهنىء مسلمي العالم بالعيد الكريم سائلة الله تعالى أن يوفق كل مسلم لتلبية ندائه — تعالى — في كل أمر.

هذا وستحتجب « المجتمع » يوم الثلاثاء القادم نظرا لعطلة العيد على أن تعود للقاء بقرائها في الثلاثاء الذي يليه.

تقبل الله منا ومنكم.

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية والنظرة المستطيلة لدار القرآن



وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي

أنشئت فروع لدار القرآن الكريم في العام الدراسي الحالي في الجهراء والفروانية والفحاحيل.

واشتد الاقبال على هذه الفروع بصورة مشرفة تؤكد الرغبة الصادقة في حفظ القرآن الكريم وتفهم معناه وجودة ترتيله.

٢ — السيد الوزير يوالي زياراته حيث تفقد الدراسة في المركز الرئيسي والفروع وتعرف على عدد الدارسين وشكرهم على مواظبتهم وحرصهم.

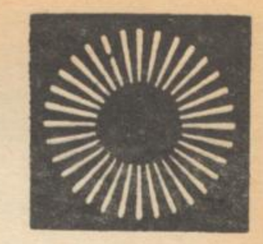
٣ — مشروع مبنى مستقل لفروع الدار بدأ تنفيذه وتبدأ الدراسة بالمبنى الجديد في العام الدراسي الجديد.

٤ — بلغ عدد المنتسبين في المركز الرئيسي والفروع ١٥٠٠ طالبا منهم الاطباء والقضاة والمدرسون والضباط والجنود بالفترة المسائية.

والائمة والمدرسون بالفترة الصباحية.

٥ — تعد الوزارة مشروعا بانشاء معهد للدراسات الاسلامية يلتحق به خريجو دار القرآن الكريم يدرسون فيه الفقه والحديث والتوحيد والخطابة والسيرة والنحو ليتمكن المتخرج من معالجة المشاكل المعاصرة علاجا اسلاميا وتكون لديه القدرة على تبصير المسلمين بأمور الاسلام وقضاياه شجعت الحكومة هذه الدراسة بالموافقة على منح الدارسين مكافآت مالية مناسبة.

هذا وسيقام ان شاء الله احتفال لأول دفعة تتخرج من دار القرآن الكريم في نهاية العام الدراسي الحالي وتوزع عليهم الجوائز التقديرية.



محليات

تمنيت ان يتبع
ياوزارة التربية : رفقا بالقوارير

قامت وزارة التربية كعادتها بتوزيع كسوة الشتاء على طلاب وطالبات مدارسها وهو امر طيب له منا كل ثناء وتقدير ..

ولنا عتاب عليها ولعل الصدور مفتوحة لتقبل هذا النقد ولم نرد منه الا الاصلاح ما استطعنا الى ذلك سبيلا ،

فبعد ان تم توزيع الملابس لم يراع فيه امر هام جدا يتصل بعقيدتنا وتقاليدنا والتي ميزتنا عن غيرنا لا كما نحن اليوم وقد خسفت شخصيتنا وصرنا كالغراب الذي ذهب يقلد مشية الطاووس فانتهى به الامر الى تضييع مشيته وقد حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم من اتباع كل مهووس عديم الشخصية فقال : «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» قلنا : يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «فمن؟» وصار الكثير يطبل باسم الحضارة والتمدن ولو صدق اللهجة : لقال تفسخ وانحلال وانحدار .

والتربية بما لها من دور فعال وكبير في توجيه شباب الامة ليرتوى من معين معتقداتها وتقاليدها ، فهي الام الرائدة وهي المورد الذي يفزع اليه لتاصيل هذه المعاني في نفوس الناشئة .

نراها وللاسف الشديد قد جانبت ذلك ولم تدخل في حسابها تلك القيم بل ولا نغالي اذا قلنا ان الفضيلة والقيم قد ديست بالاقدام ولم يلق بال على تلك النسبة العالية من الفتيات المحجبات واللواتي تقرب نسبتهن من ٣٠٪ الى اكثر من ذلك في مدارس الكويت في حين ان هذه النسبة تقر في موضوع اخر مثل نسبة النصارى في الكويت فهي بين الكويتيين ليست نسبة اطلاقا ومع ذلك يوجد لديهم ست وعشرون كنيسة .

في حين ان هؤلاء الفتيات اللائي التزمن بشرع الله وصددن عن هذه الجاهلية المعلمنة .. فاين حقهن في مراعاة حالتهن وذلك باعطائهن ملابس كافية لتستر ما امر الله بستره ولقد وردت الينا شكاوى كثيرة حول تلك الملابس القصيرة التي وزعت عليهن والزمن بارتدائها مما اضطرهن الى الذهاب الى الاسواق لشراء ما يكفي لتكملة تلك الفساتين البعض استطاع ذلك ولكن ماذا يفعل من لا يشبع بطنه وهو ملزم بهذا ..

الدولة بما حباها الله من خير واغدق عليها من نعمة تستطيع ان تتحمل تلك النفقات وتسقط عن كواهل اولياء الامور تلك العقبة الكؤود والتي لا يعلم كنهها الا الله .

وهؤلاء الذين قد شح دخلهم وقصرت ايديهم .

املنا كبير .. والله الموفق .

— ابو براء —

● **تمنيت :**

— لو أن الناس تتسابق لمكارم الاخلاق كما تتسابق لشراء الاسهم .

— لو ان الذين يدافعون عن الفن واهل الفن دافعوا عن الاخلاق وحثوا عليها .

— لو ان الناس تسمع القرآن الكريم بالافراح كما تسمعه بالاحزان .

● **قرأت :**

بأن احدهم مستاء جدا من نظرة الناس للفن واهل الفن .. ويعتبر الفن واهله ناس لا يرقى اليهم احد .. فهم اصحاب مبدأ ولهم غاية يسعون اليها بقدر ما يستطيعون .

ونحن نتساءل .. اين هذه الغاية حينما ترى رجلا ينام مع امرأة اجنبية .. وزوجها يصفق للمشهد .. اين الاخلاق ونحن نرى تمجيدا لاصحاب الشعور الطويلة المتسكعين وشاربي الخمور اين هو الفن .. ورجل يضع يده وصدره على جسد امرأة لا يمت لها بصلة .. ابعد هذا يستغرب هذا الشخص من استياء الناس من الفن واهله .

● **عجبت :**

عجبت من امر صحافتنا بالكويت وعجبت من امر محرريها .. فهي تتكلم عن كل شيء .. الا الاسلام واهله ومبادئه . وان تكلمت فكلامها سدا للذريعة والتمويه .. هل نستغرب حينما نقول ان صحافتنا لا تمثل وجهة نظر الكويتيين اهل البلد .

● **ضحكت :**

من امر ادارة المدرسة التي تحث الطلاب على قص شعورهم وتترك المدرسين اهل القدوة يفعلوا ماشاءوا بشعورهم .. ناسين ان المدرسين يجب ان يكونوا المثال الاعلى والقدوة الحسنة لتلاميذهم .

● **وضحكت :**
من أمر تلك الفتيات المحجبات اللواتي قد انتسبن لمعهد الموسيقى .. وتساءلت ماذا سيصنعن بعد التخرج .. ولم الستر والحجاب وهن في مجال بعيد كل البعد عن الستر .

يهودي مصري يطلب من السادات تعيين يهود بمجلس الشعب

القاهرة ـ رويتر ـ ذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ان يهوديا مصريا بارزا حث الحكومة على تعيين احد ابناء الجالية اليهودية المصرية في مجلس الشعب .

ونشرت الصحف برقية قالت ان السيد شحاتة هارون شحاتة وهو محام يهودي يساري بعث بها اليها مطالبا فيها بتعيين او انتخاب يهودي في مجلس الشعب (لان اليهود ينبغي أن يعاملوا على قدم المساواة مع بقية المواطنين) .

وطالبت البرقية ايضا بأن تلغى جميع القرارات السابقة لتعاد صفة المواطن المصري لليهود الذين اسقطت عنهم هذه الصفة .

وكان الرئيس انور السادات قد عين ١٠ أعضاء معظمهم مسيحيون في مجلس الشعب المنتخب حديثا من ٣٥٠ عضوا .

وكان عدد أفراد الجالية اليهودية في مصر قبل حرب السويس عام ١٩٥٦ يقدر بحوالي ٨٠٫٠٠٠ شخص. الا ان عددهم الان لا يتجاوز بضعة الاف على ما يعتقد . ؟

وصيّة
الشهيد مروان حديد

هذه وصيّتي أنا الفقير الى الله تعالى ورضوانه مروان حديد ، اوصي اهلي بتقوى الله تعالى والتمسك بالاسلام ووفاء ديوني ، أو تحملها عني قبل ان اوضع في قبري ، اوصي اخواني بالوفاء بعهد الله تعالى ، واوصيهم بمعاملة الخصوم كما امرهم الله ، وارجو من الجميع الدعاء بالمغفرة والرحمة .

كم مات قبلي من أمم منها الرسول المحترم
« انك ميت وهم ميتون »
اسوتكم رسول الله جاهد في سبيل الله فتأسوا برسولكم :
غداً نلقى الاحبة محمداً وصحبه .
« وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور »
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مروان

قرار بمنع حمل أو تقديم الخمور في طائرات شركة مصر للطيران

قررت رابطة الطيارين برئاسة السيد/مصطفى الشلقاني بالزام الطيارين والمضيفات والمضيفين بعدم حمل او تقديم الخمور في طائرات شركة مصر للطيران ..

واعتمد القرار على فتوى فضيلة شيخ الجامع الازهر ، الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود الذى أوضح رأى الاسلام في لعن شارب الخمر وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه ..

وذكرت بعض الصحف اليومية أن قرار الرابطة انما جاء ردا على العقوبة التى اوقعها الفريق نبيه مشتاد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران على الطيار عثمان على ، بنقله الى مطار الاقصر ومنعه من الطيران لامتناعه عن حمل الويسكى فى طائرة كان يقودها فى رحلة الى خارج القطر ! ..

والجديد فى الامر أن رئيس مجلس الادارة هذا قد أعلن التصدى لقرار رابطة الطيارين بالتهديد بانزال العقوبة على كل من يمتنع عن تقديم الخمور لركاب طائرات الشركة !! ..



زلازل مدمرة وعواصف ثلجية

- ٧ آلاف قتيل وآلاف الجرحى.. والعواصف الثلجية تقتل الناجين..
- مطلوب من الدول العربية والاسلامية تقديم المساعدة الفورية.

انقرة - ٢٦ - الوكالات - ذكرت اليوم صحف استانبول ان عدد ضحايا الزلزال الذي اجتاح منطقة فان شرقي الاناضول اول امس بلغ خمسة الاف ومن المحتمل ان يكون قد ارتفع الى سبعة الاف قتيل .

وذكرت صحيفة (حريات) ان حوالي مائة من الجرحى الذين نجح رجال الانقاذ في اخراجهم من بين الانقاض قد لاقوا مصرعهم بسبب البرد خلال الليلة التي تلت الزلزال وكان قد تعذر نقلهم الى اي مستشفى بسبب عدم وجود سيارات . واشار القائد العسكري للمنطقة في تقرير وجهه الى هيئة اركان الحرب الى سوء حالة الذين نجوا من الزلزال ، واوصى بنقلهم الى منطقة اخرى من البلاد يكون جوها اكثر اعتدالا .

وتفيد اخر الانباء الواردة من «فان» بأن فرق رفع الانقاض تواصل عملها وتذكر التقارير الاولية التي تلقتها السلطات ان ضيعة كالديران و٤٣ قرية مجاورة لها قد اصبحت مجرد كومة من الانقاض ، كما ان الخسائر المادية التي لحقت بمركز مرادية فادحة للغاية ، فقد انهار ٣٥ بالمائة من المنازل في المدن الرئيسية و٨٠ بالمائة في القرى ؛ اما المنازل التي لم تدمر فقد اصبحت في حالة غير صالحة للسكن بالمرة .

وقد سويت العديد من المدن والقرى بالارض خلال الهزات الارضية التي حدثت اول امس والتي سجلت ٧ر٦ درجات وفقا لمقياس ريختر ، وكان اكثر المناطق تضررا من الزلزال في اقليم فان ؛ وصرح المسؤولون الاتراك بأن كثيرا من الدول والمنظمات الاجنبية قد استجابت لنداء" تركيا من اجل هذا وقد قضى عشرات الالوف من ضحايا الهزة الارضيه الاخيره ليلتهم الثانية في العراء في السهل الشرقي الصخري وانتشلت فرق الانقاذ التي تبحث تحت انقاض مدينة مرادية ومئات القرى الصغيرة النائية المبنية من اللبن اكثر من الفي جثة حتى الان على الرغم من عرقلة جهودها بسبب سقوط الثلوج واشتداد البرد القارس ؛ واقام الناجون من الهزة الارضية في العراء او في خيام اقيمت وسط انقاض منازلهم السابقة وقد تحلقوا حول اكوام من الحطب اشعلوها للتدفئة

بينما احذر المسؤولون من اخطار وقوع هزات صغيرة اخرى وقال المسؤولون ان هناك ١٥٠٠ جريح على الاقل ، تجرى معالجتهم لكن من الصعب التأكد من عدد المشردين لان عدة مئات من القرى النائية لم يتم الاتصال معها حتى الان .





أخي .. قارئ "المجتمع"

ندعوك إلى قراءة مجلة « الدعوة ».

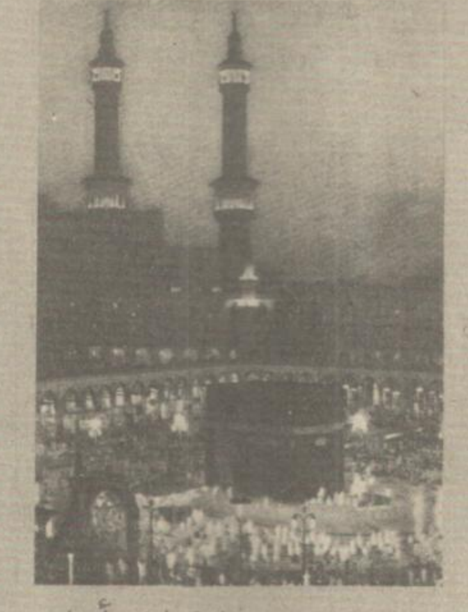


تتكلم عن "الإخوان المسلمون" الحقائق

الدعوة

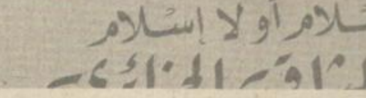
صوت الحق والقوة والحرية

العدد السادس - السنة الخامسة والعشرون (٣٨٠) ذو الحجة ١٣٩٦هـ - نوفمبر ١٩٧٦م



إستمرار
إبادة المسلمين في الفلبين

لماذا يشن البعث
الحرب على الإسلام





عدد خاص بالحج

- المعنى الحقيقي لاجتماع المسلمين في الحج
- لماذا الحج الى ذلك البيت ... ...
- توجيهات الرسول في حجة الوداع
- من فقه الدعوة ... ...
- بين الدين والفلسفة ... ...
- لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
- نظام الحكم في الاسلام ... ...
- رحلة الحياة بالحواس العشر
- باب الافتاء ... ...
- التضامن الاسلامي ... ...
- كلمات خالدة للشهيد حسن البنا ..
- مسلمون على الطريق : مروان خالد حديد
- للدعوة كلمة .. افيقوا ايها السكارى
- مشكلة التعليم في مصر ... ...
- الغزو الفكري من الغرب ... ...
- الشباب المسلم والالحاد ... ...
- الشهيد عمر المختار بطل الألف معركة
- الاخوان المسلمون من صفحات الامس
- طريق وحيد لاقامة حضارة حقيقية
- اسلام او لا اسلام ... ...
- قطوف الحكمة ... ...



مع
الدكتور جمال البرزنجي



الدكتور جمال البرزنجي

في خلال اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي التقت — المجتمع — برجل من رجالات العمل الاسلامي في أمريكا ومندوب الندوة في الولايات المتحده وكندا هو : الدكتور جمال البرزنجي .

● **دكتور جمال : ما هو تقويمكم للقاء الثالث ؟**

□ تقويمي لهذا اللقاء ينبثق من تصورنا لمهام اللقاء واهدافه وطبيعة نشاطاته .

— تهيئة مناخ مناسب يلتقي فيه الشباب الاسلامي فمجرد لقاء هذا الشباب فيه خير كثير لانه يحقق التعارف الاسلامي . ويدعم رباط الاخاء . ويبعث روح الانتماء الى مبدأ الامة الواحدة . على اختلاف الاجناس والالسنة والالوان .

— التقاء الشبيبة الاسلامية بالمفكرين الاسلاميين فمن المعروف أن هذا العصر يموج بمشكلات فكرية معقدة ويحتاج الشباب — في مثل هذه الظروف — الى القيادات الفكرية الاسلامية التي تمكنها قدرتها الثقافية وخبرتها الطويلة من الاجابة على أسئلة الشباب من خلال حوار مباشر .

— تدريب الشباب الاسلامي على الاساليب الحديثة في ادارة العمل وتنظيمه والتخطيط له . فالى جانب الافادة الفكرية يستفيد الشباب دربة على العمل العام وقواعد العلاقات الانسانية ويتمرن على — انجاز الخطة — في وقت محدد ومستوى جيد .

— ايجاد تصورات عملية اسلامية — عبر — التجربة — والممارسة ذلك ان العالم الاسلامي كما هو محتاج الى — العلم — محتاج الى — العمل — .

والعلم والعمل شرطان في قيام أي نهضة حقيقة تجمع — في تناسق تام — بين — الفقه — والحركة — .

● **بمناسبة الحديث عن التصورات والافكار هل توصل اللقاء الثالث الى شيء مما يبتغيه ؟**

□ كان الموضوع الرئيسي في اللقاء الثالث هو الاعلام الاسلامي : نظريا وتطبيقيا :

وكان هدف الندوه من ذلك :

١ — بلورة تصور اعلامي اسلامي .

٢ — رسم خريطة تمهيدية تهيىء الشباب الاسلامي للعمل في هذا المجال .

❋ بالنسبة للفترة الاولى : طرحت في اللقاء دراسات تهدف الى بلورة تصور عن الاعلام الاسلامي .

❋ وبالنسبة للفترة الثانية توصل اللقاء الى توصيات تشكل — في مجموعها — صيغة عمل أو ترسم خريطة للسير في طريق الاعلام .

● **لكن كل هذه القضايا مرتبطة بقضية أساسية وهي قضية الفكر الاسلامي في العصر الحديث**

□ هذا صحيح . ولذلك أفرد اللقاء الثالث لقضية — الفكر الاسلامي — ندوة خاصة .

كان موضوعها المحدد هو : — دور المفكر الاسلامي في العشرين سنة القادمة — .

وكان المبتغى من هذه الندوة .

❋ ابراز اهمية — الفكر — في نهضة العالم الاسلامي .

❋ بالتالي ابراز دور المفكر المسلم وواجبه ومسؤوليته الكبرى . وموقفه من :

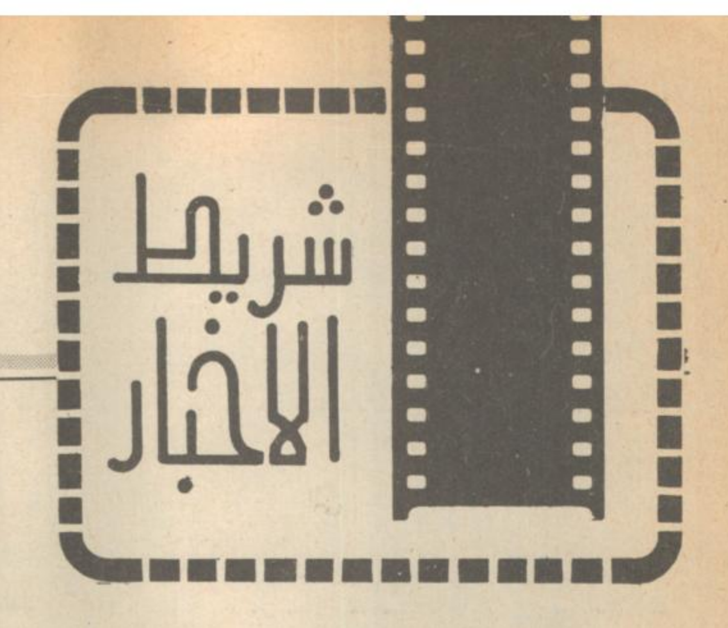
❋ القضايا الجديدة وهي قضايا معقدة وكثيرة .

❋ الاجتهاد كضرورة لا بد منها في تنزيل الاسلام على مشكلات الناس .

❋ حمل رسالة الاسلام الى العالم .. وهذه مهمة تقتضي تطوير الاسلوب ومعرفة مذاهب العصر واتجاهاته كما تقتضي — الحضور الدائم بين سكان هذا الكوكب في كافة المستويات .

واذا صدق العزم وصدقت النية . .كان توفيق الله عز وجل .

في العدد القادم مع الدكتور التيجاني أبوجديري



تصريح الرئيس المكسيكي المنتخب

صرح الرئيس المكسيكي المنتخب بأن بلاده قد تغلبت على جميع القضايا المتعلقة بتصويتها الى جانب القرار المناهض للصهيونية في الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي .

واضاف مؤكدا ان المكسيك قد قامت بسلسلة من الاعمال من أجل الصهيونيه من ضمنها فتح الخط الجوى الجديد لشركة العال الاسرائيلية للطيران الى مكسيكو سيتي . وقال ان قضيه التصويت من ناحيته قد انتهت واشار في انوقت نفسه الى ان المكسيك ستستمر في التضامن مع دول العالم الثالث المماثلة لها . وقد ادلى بتصريحه هذا لمراسلنا الذي يرافق الوفد الصهيوني الذي وقع الليلة الماضية في مكسيكو سيتي على الاتفاقية الجوية بين الكيان الصهيوني والمكسيك وقد وقع على الاتفاقية عن الجانب الصهيوني جاد يعقوبي وزير المواصلات وعن الجانب المكسيكي الرئيس لويس انشفيريا . وقد اجتمع يعقوبي مساء أمس بالرئيس المكسيكي المنتخب . وعلم مراسلنا ان البحث في هذا الاجتماع تناول سبل توثيق العلاقات بين الكيان الصهيوني والمكيسك . وانه قد اقترح خلال هذا الاجتماع ان يقام في المكسيك مشروع للصناعات الجوية اليهودية وتنص الاتفاقية الجوية على السماح لطائرات شركة الطيران الاسرائيلية — العال — بالقيام بثلاث رحلات أسبوعية الى مكسيكو سيتي ، وستقوم شركة الطيران المكسيكية بعد هذا الاتفاق بفتح خط طيران مباشر لها بين الكيان الصهيوني، والمكسيك .

الاراضي المحتلة :

٢٠ — ١١ — ١٣٩٦هـ

١٢ — ١١ — ١٩٧٦م

إنفتاح على العدو على الطريقة الأمريكية الصينية

— نيويورك — أكد الرئيس أنور السادات في حديث أدلى به لمجلة تايم — ونشر هذا الاسبوع أن مصر مستعدة في اطار تسوية شاملة لنزاعها مع اسرائيل لقبول وجود قوات للامم المتحدة لضمان حرية الملاحة للسفن التي ترفع العلم الاسرائيلي ويقول الرئيس المصري انني أؤيد توقيع وثيقة تضع بصورة علنية ورسمية وقانونية حدا لحالة الحرب بيننا .

واضاف قائلا — وانني في هذه الحالة لن أتزحزح عن شرط الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة وبقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية لنهر الاردن وغزة وقد استبعد الرئيس السادات تماما كل فكرة لقيام علاقات دبلوماسية بين مصر — والكيان اليهودي — واستطرد الرئيس السادات قائلا — ان علاقاتنا مع اسرائيل بعد انهاء حالة الحرب ستكون على غرار العلاقات بين الولايات المتحدة والصين .. لقد وضعتم حدا لحربكم في كوريا وتعايشتم مع الصين لعدة عشرات من السنين ولكن لم تكن لكم معها خلال هذه الفترة أية علاقات وفي وقت ما قاربت الظروف بينكما . ونفس الشىء يمكن ان يحدث هنا .

واعرب الرئيس المصري عن اعتقاده بأنه ينبغي اعطاء أولوية مطلقة للمبادرات في الشرق الاوسط ، وقد استند في هذا الموضوع على تصريحات جيمي كارتر التي جاء فيها ان الرئيس الامريكي المنتخب سيقوم بمبادرات في الشرق الاوسط في الربيع القادم . واعلن الرئيس السادات من جهه أخرى رفضه لاية مبادرات جديدة لدبلوماسية الخطوة خطوة ووجه نداء الى عقد مؤتمر في جنيف في العام القادم يقبل فيه الفلسطينيون على مائدة المفاوضات .

وكالة الصحافة الفرنسية

١ — ١٢ — ١٣٩٦هـ

٢٢ — ١١ — ١٩٧٦م

ــ طرابلس : قررت ليبيا والفلبين أن تقيما تقريبا علاقات دبلوماسية بينهما وان يتم تبادل السفراء في أقرب وقت ممكن . اذاعت هذا النبأ أمس وكالة أنباء الثورة العربية الليبية في ختام زيارة استغرقت ستة أيام قام بها لليبيا وفد من الفلبين ترأسه اميلدا ماركوس قرينة الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس .

وكان عمانويل كوليانس وزير خارجية الفلبين موجودا أيضا في طرابلس وقد استقبل العقيد القذافي الوفد الفلبيني الذي تدارس مع المسئولين الليبيين مشكلة ثورة المسلمين في الفلبين .

وقالت الوكالة في الختام أن الجانبين اتفقا على عقد مؤتمر حول هذا الموضوع تشترك فيه حكومة الفلبين وجبهة التحرير الاسلامية في منتصف شهر ديسمبر القادم في طرابلس .

وكالة الانباء الفرنسية

٢٦ ــ ١١ ــ ١٣٩٦هـ

١٨ ــ ١١ ــ ١٩٧٦م

اول قرض من البنك الاسلامي للكاميرون

منح البنك الاسلامي للتنمية جمهورية الكاميرون قرضا قيمته ستة ملايين دينار اسلامي على أن يسدد على خمسة وعشرين عاما منها خمس سنوات فترة سماح ويستخدم القرض الذي يعتبر أول قرض يمنحه البنك في بداية نشاطه في تمويل جزء من مشروع سد لتوليد الطاقة الكهربائية في الكاميرون .

جدة : ٢٥ ــ ١١ ــ ١٣٩٦هـ

١٧ ــ ١ ١ ــ ١٩٧٦م

علام اختلفوا ؟

حدثت خلافات بين رئيس وزراء ــ الكيان الصهيوني ــ اسحق رابين ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولد مان وذلك بسبب ما كشف عن السعي لاجراء محادثات بين ممثلين عن هذا المؤتمر والرئيس المصري محمد انور السادات وقد عبر غولد مان في مقابلة مع اذاعة القوات ــ الاسرائيلية ــ عن أسفه لما تم كشفه لان ذلك سيعرقل حسب رأيه لقاء كهذا .

وصرح غولد مان بأن الاتصالات ستستمر حول اجراء المحادثات مع السادات . وكان ــ رابين ــ قد أكد في القدس المحتلة الى انه سوف لن يعارض مطلقا جهود المؤتمر اليهودي . هذا وترى الاوساط المطلعة في ــ تل ابيب ــ ان رابين ينظر الى المشروع هذا بتشاؤم .

كولونيا ــ المانيا الغربية

٢٨ ــ ١١ ــ ١٣٩٦هـ

٢٠ ــ ١١ ــ ١٩٧٦م

التحالف الصهيوني - الكتائبي

وكالة الانباء العراقية

ــ بيروت : قالت صحيفة بيروت ان اجتماعين عقدهما كميل شمعون رئيس حزب الاحرار النصراني وشمعون بيريز وزير الدفاع الصهيوني خلال العشرين يوما الماضية واشارت الصحيفة ان الاجتماع الثاني الذي عقد عند سليمان فرنجية رئيس الجمهورية السابق وقد أحيط كل من بيير الجميل زعيم حزب الكتائب وشربل قسيس بنتائجه . وقد اتفق وزير العدو الصهيوني مع شمعون وفرنجية خلال ساعتين استغرقهما الاجتماع على أن تقوم جبهة الكفور بالتحريض ضد وقف اطلاق النار . وقد تم الاتفاق أيضا على الاعداد لحرب عصابات في المناطق الجبلية حيث تقرر ان يكون ــ حراس ــ الارز واجهة هذه العملية على أن يتم امدادهم بمقاتلين من الكتائب والاحرار .

وذكرت الصحيفة أنه تم بالفعل الحاق عناصر الكتائب والاحرار بمنطقة قرطبا حيث يعتصم ابو أرز رئيس تنظيم الحراس كما نقلت الى هناك معظم الاسلحة الثقيلة .

وقد تناول البحث بين شمعون والوزير الصهيوني بيريز مسألة الجنوب وتقرر تعزيز القوات التي أنشأها العدو الصهيوني هناك وتأمين وسائل المجابهة لديهم للحيلولة دون أي تحرك مضاد .

وكالة الانباء العراقية في :

٢٦ ــ ١١ ــ ١٣٩٦هـ

١٨ ــ ١ ١ ــ ١٩٧٦م

السودان أصبح مؤهلا

قطر ــ أكدت وزارة الخارجية الامريكية ان السودان أصبح على حد تعبيرها مؤهلا لتلقى شحنات من الاسلحة الامريكية ولكنها اشارت الى ان واشنطن لا تعتزم تزويد السودان بمعدات حربية في وقت قريب . وقال ناطق باسم الوزارة ان العلاقات بين البلدين عادت الى طبيعتها بسبب تعاون السودان في اطلاق سراح رعايا امريكين كانت تحتجزهم حركة تحرير أريتريا .

اقلب الصفحة

شريط الاخبار

القاهرة

ـ القاهره : اعترفت منظمة تحرير فلسطين بشكل غير مباشر ـ بالكيان اليهودي ـ حيث صرح فاروق قدومي احد اعضاء لجنتها التنفيذية امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان منظمه التحرير الفلسطينية تؤيد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة .

وهذا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت للمرة الاولى بوجود الكيان اليهودي وهذا هو راى السيدة لينيلوت فون بوثمر عضو البرلمان الالماني الغربي عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي .

وكانت السيدة فون بوثمر توجه خطابها الى الصحفيين في نهاية زيارتها التي استغرقت خمسة أيام هنا . وقد زارت دمشق من قبل حيث اجرت اتصالات بالمسئولين السوريين وكذلك باعضاء قيادة منظمة تحرير فلسطين .

وقد تكون عندها الانطباع الذي اكده تصريح قدومي في الامم المتحدة وقوامه أن الفلسطينيين قد غيروا موقفهم واصبحوا على استعداد الان لقبول تسوية في الشرق الاوسط تعترف بحق العرب واسرائيل .

وكالة الانباء الالمانية الغربية :

١ ـ ١٢ ـ ١٣٩٦هـ

٢٣ ـ ١١ ـ ١٩٧٦م

لبنان

نذكر في هذا الصدد الاشتباكات التي حدثت يوم الاربعاء الماضي في المخيم الفلسطيني ـ مخيم صبرا ـ في بيروت بين الفدائيين واعضاء منظمة الصاعقه الفلسطينية الموالية لسوريا . واكد المصدر أن السوريين لديهم كل الوسائل الممكنة لمحاولة تأديبنا لانهم يشكلون عصب قوة الردع العربية المكلفة باعادة النظام والامن في لبنان ويتمتعون بتأييد غالبية الدول العربية ويستخدمون مجموعات مثل ـ الصاعقة ـ لادارة مخيماتنا .

وكانت الحركات الفلسطينية الاخرى قد طردت الصاعقة من بيروت على أثر اشتباكات عنيفة عند التدخل السوري . وقد حاولت هذه المنظمة عند عودتها في هذا الاسبوع مع قوة الردع العربية ان تستعيد مواقعها القديمة في المخيمات ويبدو أن هذه المواقع ستعاد اليها في الايام القادمة

ويقول المصدر نفسه انه عندما تتم السيطرة على معسكرات الفلسطينيين في بيروت وبعد ان يتم تجميع الاسلحه يرسل الجزء الاكبر من المقاتلين الفلسطينيين الى جنوبي لبنان وربما يجد هؤلاء المقاتلون انفسهم متحصرين حتى تتم التسوية بين القوات السورية التابعة لقوات الامن العربية والقرى التي اقامتها

بقية

مؤخرا القوات النصرانية على طول حدود اسرائيل . وتشكل هذه المواقع بالنسبة للكيان اليهودي حزاما حقيقيا للامن يشل حركات الفلسطينيين .

وتشير هذه المصادر نفسها الى ان مؤتمري القمة العربية في الرياض والقاهرة قد بعثا الحيويه من جديد في اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩ على الاقل في النصوص وهو الاتفاق الذي يسمح للفلسطينيين باستخدام قواعد في جنوبي لبنان الا انه يصعب الوصول الى هذه القواعد في الوقت الحالي او استخدام الفدائيين لها نظرا لما طرأ من تغييرات على السيطرة على المواقع الرئيسية للمنطقة .

وذكر مصدر مقرب من منظمة التحرير الفلسطينية أن كثيرين من رؤساء الدول والملوك العرب ابلغوا ياسر عرفات بصراحة خلال جولته الاخيرة في المغرب والمشرق العربيين بأنهم ينددون بالتحالف بين الفلسطينيين والتقدميين اللبنانيين على انه تدخل في الشئون الداخلية للبنان . ويضيف المصدر ان هناك ضغوطا مختلفه لا تزال تمارس في هذا الاتجاه .

ومن جهة أخرى يعتقد انه قد تم بحث هذه العلاقات بافاضة في دمشق وبعد هذه المباحثات اعلن كمال جنبلاط الزعيم اللبناني التقدمي الذي لم يشترك في المحادثات مع حلفائه الفلسطينيين انه للمرة الاولى منذ وقت طويل يعبر اخواننا السوريون عن مشاعرهم الايجابية تجاه الحركة الوطنية اللبنانية ـ التقدميون ـ .

وكالة الانباء الفرنسية :

ا السلام الذي يريده العدو

ـ صرح اسحق رابين رئيس
وزراء العدو بأن ـ اسرائيل ـ
ستتجاوب مع التصريحات الاخيرة
التي ادلى بها الرئيس المصري انور
السادات حول احلال السلام في
الشرق الاوسط فيما اذا كان الرئيس
السادات يقصد بهذه التصريحات
سلاما يمنح الامن للطرفين ويعين
حدودا امنة ومعترفا بها ويمنع اقامة
دولة لياسر عرفات .

وقال رئيس الوزراء انه ينوي
الحصول على ايضاحات من الوفد
الامريكي الذي تحدث اليه الرئيس
المصري في موضوع السلام لمعرفة
ماهية السلام الذي يتحدث عنه
الرئيس المصري . واكد رئيس
الوزراء ان السلام ليس مجرد
قصاصة من الورق بل انه تعبير يحمل
مضمونا عمليا ويعني وضع حد
للحرب وايجاد علاقات حسن جوار .

ومضى رابين قائلا ان اسرائيل
لم تال جهدا منذ حرب يوم الغفران
لاختيار جميع السبل للتقدم نحو
السلام وقد وافقت على التقدم نحو
السلام على مراحل بعد ان اتضح
لنا انه لا يمكن في الوقت الحاضر
التوصل الى سلام شامل . وقد
تنازلت اسرائيل عن مناطق وعن
حقول للنفط لانها تعتبر ان احلال
السلام اهم من الاراضي والنفط .

وكان رئيس الوزراء يلقي كلمة
في افتتاح مؤتمر صندوق الانماء
التابع لنقابة العمال الاسرائيليين
العامة ـ الهستدروت ـ والذي
يمارس نشاطاته في الولايات
المتحده . وقال ان المشكلة الرئيسية
التي نواجهها حاليا ليست الامن
والسياسة الخارجية بالذات بل انها
تكمن في المجالات الاجتماعية
والاقتصادية .

وتحدث في هذا المؤتمر ايضا
مالكولم تون سفير الولايات المتحدة
لدى العدو عن الموقف الذي اتخذته
حكومته في مجلس الامن في الاسبوع
الماضي حيث انضم مندوبها الى اغلبية
اعضاء المجلس في تنديدهم بالعدو
لاعماله في المناطق المدارة . واكد
المتحدة في مجلس الامن انضم الى
السيد أتون مندوب الولايات
مشروع القرار بهذا الشأن بعد ان
حذفت منه عناصر سلبية معينة .

وقال ان الاصدقاء يمكن ان
يختلفوا فيما بينهم الا ان ذلك لا
يفقدهم الثقة ببعضهم البعض .

ورد رئيس وزراء العدو على كلام
السفير الامريكي بقوله انه يعرف
المواقف الامريكيه تماما ولكنه لا يمكنه
القول ان لجميع هذه المواقف ما
يبررها . واردف يقول ان اسرائيل
تسعى لاحلام السلام في الشرق
الاوسط بكل الوسائل وهي تستطيع
ان تقول لا لمن يقترح عليها شيئا
لا يمكنها القبول به .

الارض المحتلة
٢٢ ـ ١١ ـ ١٣٩٦هـ
١٤ ـ ١١ ـ ١٩٧٦م

مديرو البنوك الامريكية

ـ استقبل اسحق رابين رئيس
وزراء العدو في مكتبه في القدس امس
وفدا يضم عددا كبيرا من مديري
البنوك في الولايات المتحدة يزور
البلاد حاليا . وقد رد رابين خلال
هذا الاجتماع على اسئلة الضيوف
حول التطورات في الشرق الاوسط
وتقييمات الصهاينة السياسية
والاقتصادية والعلاقات بين الكيان
الصهيوني والولايات المتحدة .

الاراضي المحتلة :
٢٤ ـ ١١ ـ ١٣٩٦هـ
١٦ ـ ١١ ـ ١٩٧٦م

راى أمريكى

واشنطن ـ وجه المعلق الصحفي
الامريكي المعروف هوارت سميث
اللوم الشديد للكيان الصهيوني ووزير
خارجيته ايجال الون بسبب رد الفعل
تجاه قرار مجلس الامن الدولي الاخير
بادانة الممارسات الصهيونية في
الاراضي العربية المحتلة .

وقال سميث في تعليقه الذي
اذاعته محطة تلفزيون اى.بي.سي.
الامريكية ان توبيخ الون للسفير
الامريكي في تل ابيب وامام الصحفيين
كان نوبة من الغضب اكثر منه
كاحتجاج . واضاف ان ما يضاعف
من سوء تصرف الون انه كان موجها
ضد الدوله الوحيدة التي تحمي
الصهاينة بالفعل في مواجهة العرب .
واتهم سميث الصهاينة بالتدخل في
الشؤون الامريكية وقال ان الوقت قد
حان لكي توضع السياسة الامريكية
في واشنطن وليس في تل ابيب .

البقية ص ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعيّة العمومية

لجمعيّة الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع

الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم الأحد ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٦ﻫ الموافق ١٢/١٢/١٩٧٦

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية

الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق ،

أمين عام الجمعية

الحلقة الثالثة

نظام القضاء في الإسلام

لسماحة : الشيخ أحمد بن عبد العزيز المبارك
رئيس القضاء بدولة الامارات العربية المتحدة

الصفات الواجب توافرها فيمن يتولى القضاء (٢٦)

على خليفة المسلمين أو من يقوم مقامه أن يتحرى في تعيين القضاة رضا الله ، فان حابي وولى القضاء من لا يستحق ، كان كبير الاثم وشريكا لمن ولاه في كل ذنب جناه بأحكامه .أو في الاجر يناله من الانصاف يتحراه في كل خصومه تعرض عليه .

روى ان عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ قال : ما من أمير أمر أميرا أو استقضى قاضيا محاباة الا كان عليه نصف ما اكتسب من الاثم . وان امره او استقضاه نصيحة للمسلمين ، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله تعالى .

وينبغي أن تتوافر الشروط الاتية فيمن يولى القضاء :

١ ــ الاسلام ، فلا يصح القضاء من الكافر .

٢ ــ العقل ، فلا يولى مجنون .

٣ ــ الذكورة ، اشترطها الجمهور وخالف أبو حنيفة ــ رضى الله عنه فأجاز تولية المراه القضاء في الاموال بخاصة ، قياسا على شهادتها فيها والذين ذهبوا الى منع المرأة من تولى القضاء ، شبهوه بالامامة الكبرى وقاسوا المرأة بالرقيق في نقصان الحرية ، واضافوا الى ذلك قولهم : ان وجوه بعض النساء وكلامهن فتنة وقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ــ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ــ والقضاء من اهم الامور .

٤ — الحرية ، كانوا يشترطونها عندما كانت ظاهرة الرقيق منتشرة في تلك العصور . لذا راوا الا يتولى القضاء رقيق ، ولا من فيه شائبة رق . ويرى سحنون من المالكية : — الا معتوق خوفا من ان تستحق رقبته فتبطل عندئذ الاحكام التي اصدرها .

٥ — البلوغ ، فلا يولى صبي لانه ناقص التمييز .

هذا — واذا انعدم واحد من هذه الشروط ، كان الحكم باطلا ويعزل القاضي الذي لم تكن متوافرة فيه او فقد بعد توليه واحدا منها ، كالعقل والاسلام .

وفيما يلي ستة شروط اخرى في القاضي ، ولا تاثير لها في الحكم بعد صدوره اذا كان متفقا مع الحق وهي :

٦ — العدالة :

فلا تصح ولاية غير العدل ، والعدل عندهم من تصح شهادته ، لذا قالوا : من لا تصح شهادته لا تصح ولايته .

واختلفوا في فاسق اصدر حكما وافق الحق . فمنهم من قال برده ، ومنهم من قال باجازته . والراجح اجازته حين يوافق الحق .

٧ — العلم — فلا تصح ولايه الجاهل بالاحكام الشرعيه .

٨ — الفطنه — فلا يصح توليه بليد مغفل ينخدع بالكلام المنمق ، ولا يتنبه لما يوجب الاقرار او الانكار

٩ — ان يكون سليم حاستي السمع والبصر وفي جواز تولى الاعمى القضاء خلاف .

١٠ — ان يكون سليم جارحة الكلام

١١ — ان يكون واحدا [illegible] اجاز بعض العلماء [illegible] تعدد القضاة في المصر ، اذا حدد كل منهم [illegible]

وهو الاوفق لكثرة القضايا في المصر الواحدة بصورة يتعذر على قاض واحد ان يقوم بها دون ان تتعطل مصالح المتقاضين بطول المدة .

وفي جواز كون الامي قاضيا خلاف بين الفقهاء ، فالذين اجازوه قاسوه على حاله — صلى الله عليه وسلم — والذين منعوه قالوا : ان الامية في غيره عليه الصلاة والسلام عجز والحق الذي نراه فساد هذا القياس ، فاميته صلى الله عليه كمال وامية غيره نقص وهذا موطن من مواطن الاعجاز في هذا الرسول الخاتم العظيم .

الصفات المستحبه في القاضي : (٢٧)

١ — ان يكون ورعا : لان الورع يحمله على تحرى الحق .

٢ — ان يكون غنيا : لان الغنى يعصمه من الاغراء المادي .

٣ — ان يكون كامل المروءة : فان كمال المروءة يجعله مبتعدا عن سفاسف الامور ، وذلك يجعل احكامه متقبلة عند الناس ، لما له من هيبه واحترام .

٤ — ان يكون حليما . فان الحلم يعينه على الرفق بالخصوم وعدم ايذائهم في مجلسه .

٥ — ان يكون معروف النسب : لانه لا هيبه لمجهول النسب .

٦ — الا يكون مدينا لاحد : لان في الدين منة على المدين .

٧ — الا يكون محدودا .

٨ — ان يتخذ اعوانا من اهل الصلاح ليخبروه بما يسمعونه عنه وعن شهوده .

٩ — أن يؤدب من يسيء الى مجلس قضائه .

١٠ أن يشاور غيره من العلماء [illegible] الاختصاص في عويص المسائل

١١ — ألا يباهى بماله من جاه

١٢ — ان يكون جميل الهيئة ظاهر الابهة ، وقور المشية والجلسة .

١٣ — أن يجتنب فضول الكلام .

١٤ — أن يكون قليل الاشارة بيده عند تكلمه .

١٥ — ان يكون ضحكه تبسما .

١٦ — ان يكون نظره فراسة ، واطراقه تفهما .

١٧ — ان يرتدي دائما اجمل زيه .

١٨ — الا يقبل الهدية الا من خواص اصدقائه الذين اعتادوا مهاداته قبل توليه القضاء ، وذوى قرابته ، لانها ذريعة للرشوة .

— روى الشعبي ان رجلا كان يهدى كل عام رجل جزور الى عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — وذات يوم خاصم رجلا فرفع امرهما الى عمر — رضى الله عنه — فلما مثلا بين يديه : قال صاحب الجزور موجها الكلام للخليفة : يا امير المؤمنين ، اقض بيننا قضاء فصلا كما يفصل الرجل من سائر الجزور فقضى عمر عليه ، وكتب الى عماله : الا ان الهدايا هي الرشا فلا تقبلن من احد هدية .

١٩ — ان يعدل بين الخصوم في مجلسه .

٢٠ — ان يتأنى في اصدار الحكم ، فقد قال — صلى الله عليه وسلم — اذا تأنيت اصبت او كدت تصيب . واذا استعجلت اخطأت او كدت تخطيء .

٢١ — الا يكثر من ساعات جلوسه للنظر في القضايا حتى يمل فيكون مدعاة للخطأ .

٢٢ — ان يظهر الصرامة والحزم في غير عبوس .

٢٣ — الا يسمح برفع الاصوات في مجلسه .

٢٤ — ان يخص يوما للنساء اذا

البقية ص ٣٦



الحلقة الثانية

القرآن الكريم وأثره في سلوكيات الجيل الاول

د. عبد الرحمن راتب عميرة

أستاذ التربية بكلية الشريعة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - بالرياض

وهكذا كان ينزل القران لتنظيم حياة هذا الجيل ، ينزل في الصغير وفي الكبير ، يتنزل ليضع الحلول الجذرية لكبريات المشاكل ، ويرسم لهم صورة جديدة تتلقى أصولها وقواعدها ، من صاحب الحق ، وصاحب السلطان ، ويتنزل ليضع لهم الحلول للمشكلات الفرعية ، ويتنزل ليفصل بين الرجل وابنته ويتنزل ليفصل بين الرجل وزوجته ويتنزل لينقذ رجلا يهوديا من تهم

---

(١) سورة الجاثية : اية رقم ١٣ .
(٢) سورة الحج : اية رقم ٤٠ .
(٣) سورة الاسراء : اية رقم ١٠٦ .

(١) في ظلال القران سيد قطب .
(٢) يكفي أبا عبد الله حضر بيعة الرضوان قال : اني لرافع غصنا من اغصان الشجرة بيدي على رأس رسول الله فبايعناه على الا نفر ،سكن البصرة ، واليه ينسب نهر معقل ، توفي بالبصرة في خلافة معاوية .
(٣) رواه الامام البخاري ج٦ ص ٢٩ ، وتفسير الامام الطبري ج٥ ص١٩ ، وأحكام القران للشافعي ج ١ ص ١٧٣ — ١٧٤ ، والسنن الكبرى للبيهقي ج ٧ صفحة ١٠٣ — ١٣٨ ، والام للشافعي ج ٥ ص ١١ ، ١٢٨ ، ١٤٩ .

(٤) سورة البقرة اية رقم ٢٣٢ .
(٥) الدرر المنثورة : ج ١ ص ٢٨٧ .
(١) ابن كثير ج٣ ص ٣٨٤ ويقول العلامة الزمخشري في تفسيره : كانت جيوبهن واسعة تبدو منها نحورهن وصدورهن وما حواليها الكشاف ج٢ ص٩٠ .
(٢) سورة النور : اية رقم ٣١ . (٣) كساء من صوف ونحوه يؤتزر به .
(٤) أي جعلنه معجرا وهو الخمار-يلبس على الرأس .
(٥) رواه أبو داود وراجع تفسير سورة النور للاستاذ أبو عبي المودودي ص ١٥٩ و ١٦٠ . وفي ظلال القران اية سورة النور رقم ٣١ .
(١) رواه الامام احمد ، وأخرجاه في الصحيحين من غير وجه عن أنس وذكره ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ٩٣ . — رواه ابن جرير الطبري عن أنس بن مالك ايضا .

توجه اليه ، وينصفه على رجل مسلم
من قبيلة الانصار الذين اووا ونصروا
وقدموا ارواحهم ، وأموالهم ،
رخيصة في سبيل الل ه، ولكن الامر
ليس امر اليهودي .

وليس الامر امر الانصار .

وانما هو تربية هذا الجيل ، الذي
يحمل الامانة للبشرية ، الجيل
الذي يكون شهيدا على الناس ،
على البشرية كلها ، الامر اعلاء عدل
الله وكلمته ، واقامة الميزان —
الذي لا يميل مع الهوى ، ولا مع
العصبية ، ولا يتأرجح مع المودة
والشنان ايا كانت الملابسات
والاحوال .

والقصة كما ترويها كتب التفاسير
ان نفرا من الانصار (قتادة بن
النعمان وعمه رفاعه) غزوا مع
رسول الله — صلى الله عليه وسلم
في بعض غزواته ، فسرقت درع
لاحدهم ، فحامت الشبهة حول رجل
من الانصار من اهل بيت يقال لهم :
بنو ابيرق . فأتى صاحب الدرع
رسول الله — صلى الله عليه
وسلم —فقال : ان بشيرا بن ابيرق
سرق درعي . فلما راى السارق
ذلك عمد الى الدرع فألقاها في
بيت رجل يهودي : اسمه زيد بن
السمين .

وقال لنفر من عشيرته اني غيبت
والقيتها في بيت فلان ،
وستوجد عنده فانطلقوا الى رسول
الله — صلى الله عليه وسلم —
فقالوا : يا نبي الله : ان صاحبنا
برىء ، وان الذي سرق الدرع فلان
وقد احطنا بذلك علما ، فاعذر
صاحبنا على رؤوس الناس ، وجادل
عنه ؛ فانه ان لم يعصمه الله بك
هلك .

ولما عرف رسول الله — صلى
الله عليه وسلم — ان الدرع وجدت
في بيت اليهودي ، فقام فبرأ ابيرق
وعذره على رؤس الناس .

وكان اهله قد قالوا للنبي — صلى
الله عليه وسلم — قبل ظهور الدرع
في بيت اليهودي ان قتادة بن النعمان
وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل
اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة
من غير بينه ولا تثبت .

قال قتادة : فاتيت رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — فكلمته
فقال : عمدت الى اهل بيت يذكر
منهم اسلام وصلاح وترميهم بالسرقة
على غير تثبت ولا بينة .. ؟

قال : فرجعت ، ولوددت اني
خرجت من بعض مالي ولم اكلم
رسول الله — صلى الله عليه وسلم
في ذلك ، فأتاني عمي رفاعة فقال :
يا ابن اخي ما صنعت .. ؟

فأخبرته بما قال لي رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — فقال :
الله المستعان (١) .

فلم نلبث ان نزلت :
« انا انزلنا اليك الكتاب بالحق ،
لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا
تكن للخائنين خصيما واستغفر الله
ان الله كان غفورا رحيما . ولا
تجادل عن الذين يختانون انفسهم
ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما .
يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا
يرضى من القول وكان الله بما
يعملون محيطا . ها أنتم هؤلاء
جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن
يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من
يكون عليهم وكيلا » (٢) .

وكما تنزل القران لانصاف رجل
يهودي . على ما كان لليهود من
تضليل للعقول وطعن في القيادة
النبوية ، وتشكيك في الوحي
والرسالة .

ينزل القران ليبطل عادة جاهلية
لا تليق بكرامة الادمي ، وينقذ المراة
العربية — المراة في كل زمان
ومكان من الهوان والمهانه التي
كانت وما تزال تلقاها في البلاد التي
لا تحكم شرع الله (٣) .

روى الامام احمد بسنده عن
خويلة بنت ثعلبة قالت : فى والله

---

(٣) رواه ابن جرير بسنده عن ابى بريده عن
ابيه وتفسير ابن كثير ج ٢ ص ٩٥ .
(٤) يراجع قصة اسلام عمر ، وايضا في ظلال
القران سيد قطب في سورة النساء اية :
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى .
(٥) سورة البقرة : اية ١٩ .
(٦) صحيح الترمذي ج ١١ ص ١٧٧ ، ومسند
الامام احمد ج ١ ص ٣٧٦ ، والمستدرك
ج ٢ ص ٧٨ ، وسنن ابى داود . —
(٧) سورة المائدة : اية رقم ٩٠ .

(٨) رواه ابو داود ،والترمذي ، والنسائي
من طرق عن اسرائيل عن ابى اسحق ، ورواه
الامام ابو الحسن على ابن احمد الواحدي
صاحب كتاب اسباب نزول القران ص ٢٠١ .

(١) من كتاب تنقيحات للسيد ابي الاعلى
المودودي نقلا عن كتاب ماذا خسر العالم
بانحطاط المسلمين .
(١) في ظلال القران بتصرف عند تفسير قوله
تعالى : لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى .

(٢) المصدر السابق .
(٣) المصدر السابق .
(٤) سورة ال عمران اية رقم ٩٢ .

(١) رواه الامام احمد عن روح عن مالك
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس بن مالك ، وروى ايضا في الصحيحين
ورواه ابن كثير في تفسير هذه الاية .
(٢) ايضا عبد الله بن عمر لم يجد شيئا
احب اليه من جارية رومية فقلت هي حرة

تابع : القرآن الكريم واثره في سلوكيات الجيل الأول

وفي أوس بن الصامت انزل الله سبحانه وتعالى .

« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير » (٤) .

قالت : كنت عنده ، وكان شيخا كبيرا قد ساءخلقه .

قالت : فدخل على يوما فراجعته بشىء فغضب .

فقال : انت على كظهر أمي .

قالت : ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ، ثم دخل على ، فاذا هو يريدني عن نفسي .

قلت : كلا والذي نفس خويلة بيده — لا تخلص الى وقد قلت ما قلت ، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه ، فواثبني ، فامتنعت منه ، فغلبته بما تغلب به المراة الشيخ الضعيف ، فالقيته عنى .

قالت : ثم خرجت الى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابا ، ثم خرجت حتى جئت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فجلست بين يديه ، فذكرت ما لقيت منه ، وجعلت أشكو اليه ما القى من سوء خلقه .

قالت : فجعل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول :

« يا خويلة ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه » (٢) .

قالت : فوالله ما برحت حتى نزل في قران ، فتغشى — رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما كان يتغشاه ، ثم سرى عنه .

فقال لي : يا خويلة قد انزل الله على (٣) .

« (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ، والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير) » الى قوله تعالى :

« وللكافرين عذاب اليم » .

قالت : فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « مريه فليعتق رقبه »

قالت : فقلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق .

قال : فليصم شهرين متتابعين .

قالت : فقلت والله انه لشيخ ما له صيام .

قال : فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر

قالت : فقلت والله يا رسول الله ما ذاك عنده .

قالت : فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « فانا سنعينه بعرق من تمر » .

قالت : فقلت يا رسول الله ، وانا سأعينه بعرق اخر .

قال : « وقد أصبت واحسنت ، فاذهبي فتصدقي به عنه ، ثم أستوصي بابن عمك خيرا » .

قالت : ففعلت .. (١) .

وهكذا تم ميلاد جديد لمجتمع جديد ، له عقيدة جديدة ، ونظام لحياة جديد العبودية فيه لله وحده والتجمع على أساس العقيدة ، والتحكيم لمنهج الله وشرعه . ولاول مرة في تاريخ البشرية ، يوجد الانسان العالمي ، الانسان الاتقى ، الانسان الذي يعمل لخير البشرية كلها ، أسودها وابيضها ، ويكون في سبيل اسعادها والانسان الذي تمذهب بمذهب القران ، واتخذه سلوكا ومنهجا ، وارتضاه قدوة واتباعا ، الانسان العالمي الذي امن . في فترة من فترات التاريخ — ان الناس كلهم خلق الله فهم اخوة في الخليقة لن يفرقهم الجنس أو اللون ، ولن يتفاضلوا بالعصبية أو القبلية ، ولن يسود بعضهم بعرض زائل من مال أو عقار ، ولن يستعبد بعضهم بعضا لاى سبب من الاسباب ، فالناس كلهم سواسية .

« كلكم لادم وادم من تراب ، لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى » . (٢)

والناس كلهم صائرون الى الله في النهاية ، فهم اخوة في المصير

« وان الى ربك المنتهى » (٣)

لوجه الله .

(٣) في ظلال القران سيد قطب بتصرف .

(٤) سورة النساء اية رقم ٧٧ .

(٥) سورة الحديد : اية رقم ٣ ٢ .

(٦) سورة الحديد : اية رقم ٣ ٢ .

(١) سورة الحديد :اية رقم ٧ .

(٢) سورة البقرة :اية رقم ٢٤٥

(٣) سورة البقرة : اية رقم ٢٦١ .

(٤) سورة النور : اية رقم ٢٢ .

(٥)

(١) كتاب اسباب نزول القران للامام ابي الحسن على بن احمد الواحدى ص ١٧٢ وهناك اقوال أخرى لجماعة أخرين في الدر المنثور جـ ٢ ص ٢١٥ والمستدرك جـ ٤ وتفسير الطبرى جـ ٩ ، وتفسير الفحر الرازي جـ ٣ وذكره ابن كثير جـ ١ ص ٥٥١ وذكر ايضا ابن اسحاق ، والامام الترمذي عند تفسير هذه الاية .

(٢) رواه ابن جرير عن مجاهد انه ابن ابيرق ص ١٧٦ جـ ٩ .

(١) فلما نزل القران اتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالسلاح قال قتادة : فلما اتيت عمى بالسلاح قال : يا ابن اخي هو في سبيل الله .

(٢) سورة النساء :اية رقم ١٠٧ .

(٣) مسند الامام احمد .

(٤) سورة المجادلة : اية رقم ١

(١) قيل هي خولة بنت ثعلبة ، وقيل بنت

« يا أيها الانسان انك كادح الى
ربك كدحا فملاقيه » (٤) .

والناس كلهم من نفس واحدة
فهم أخوة في الانسانية .

« يا ايها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء ، واتقوا الله الذي تسألون
به والارحام ان الله كان عليكم
رقيبا » (٥) .

والناس كلهم ينبغي لهم ان يعبدوا
الله ، ويلتقوا في حماه ، فهم أخوة
في الاتجاه « فأينما تولوا فثم وجه
الله » (٦) .

لقد نجح منهج القران في توجيه
الناس الى خالقهم ، وردهم الى
مولاهم واشعارهم بانه قريب منهم ،
قريب منهم في السر والجهر ، في
الفلاة والحقل ، في الصحراء والجبل
في المسجد والمسكن ، في حال الصمت
والكلام ، في اثناء اليقظة والمنام ،
في حلول الليل وادبار النهار ، وهو
معكم أينما كنتم » (٢) .

« ونحن أقرب اليه من حبل
الوريد » . (٢)

أقرب اليه من نفسه التي بين
جنبيه ، أقرب اليه من همسه الذي
يكون بين شفتيه « وما تكون في شأن
وما تتلو منه من قران ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيضون فيه ، وما يعزب عن ربك من
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
ولا أصغر من ذلك ولا اكبر الا في
كتاب مبين » (٣) .

« وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم
ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه
ليقضي اجل مسمى ثم اليه مرجعكم
ثم ينبئكم بما كنتم تعلمون » (٤) .

وامن كل منهم ايمانا لا جدل فيه
ان الله معهم يحصي حركاتهم ويسجل
اعمالهم ، فحرص كل منهم على
تنظيف سلوكه وفكره ، وتنظيف
شعوره وقلبه .

لا لان الناس معه وهو مضطر
ازاءهم ان يتنظف ، وانما لان الله
معه دائما وفي كل لحظة .

« هو معهم اينما كانوا » . (٥)

ووثق كل فرد منهم أن في مقدوره
ان يستتر من الناس ، ولكنه لا
يستطيع أن يستتر من الله ، وفي
مقدوره أن يغلق على نفسه بابا لا
يراه منه أحد ، ولكن الله يراه
ومطلع عليه ، وقد ينزل على نبيه
قرانا يكشف ما كان خافيا من أمره
فان أقام سياجا بينه وبين الناس فما
هو بمستطيع أن يقيم سياجا بينه وبين
الله (٦) .

« يعلم السر واخفى » . (٧) .

لا يعزب عنه مثقال ذرة في
السموات ، ولا في الارض ولا أصغر
من ذلك ولا اكبر » (٨) .

« ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا » . (١) .

واصبح الفرد منهم يؤدي عمله
وهو يرى ربه معه في كل ما يأتي من
امر أو ينتهي عن نهى . فكأن الفرد
لا يتعامل مع مجتمعه ولكن تعامله
مع ربه أو بعبارة أوضح يتعامل مع
هذا المجتمع والشاهد الله ..

فكأن الفرد يتحرج أن يخدع غيره
وهو يعلم أن الله معه ، ويمتنع أن
يرتكب جريمة في جنح الظلام وهو
يحس ان عين الله ترقبه .

فاذا جمحت الشهوة في داخل
الانسان ، وسقط سقطته ، وكان
ذلك حيث لا ترقبه عين ولا تناله يد
القانون ، تحولت نفسه في داخله
نفسا لوامه عنيفه ووخزا لاذعا
للضمير ، وخيالا مروعا لا يرتاح معه
صاحبه ، حتى يعترف بذنبه أمام
القانون ، ويعرض نفسه للعقوبة
الشديدة ، ويتحملها مطمئنا مرتاحا
تفاديا من سخط الله وعقوبة الاخرة

والتاريخ الاسلامي مليء بالنماذج
من هؤلاء الافراد سيطر الايمان على
كل جارحة من جوارحهم ، وكل خلجة
من خلجاتهم (٢) .

والله أعلم ،

كيم ، وقيل اسمها جميلة وخولة اصح .

) هو اوس ابن الصامت اخو عبادة بن
صامت .

) خرجه ابن ماجه في السنن ، وخرجه
بخاري عن عائشة رضى الله عنها ، وفي
ترمذي وابن ماجه ان الذي ظاهر سلمه ابن
خر البياضي وان النبي صلى الله عليه
سلم قال له اعتق رقبه وذكر ابن العربي
احكامه : روى ان خولة بنت ديج ظاهر
ا زوجها .

(١) قال بعضهم هي امة كانت لعبد الله بن ابي . تفسير القرطبي ج ١٧ .

(٢) رواه الامام البخاري ومسلم .

(٣) سور ةالنجم : اية رقم ٤٢ .

(٤) سورة الانشقاق : اية رقم ٦ .

(٥) سورة النساء : اية رقم ١ .

(٦) سورة البقرة : اية رقم ١١٥ .

(١) سورة الحديد : اية رقم ٤ .

(٢) سورة ق : اية رقم ١٦ .

(٣) سورة يونس : اية رقم ٦١ .

(٤) سورة الانعام : اية رقم ٦٠ .

(٥) سورة المجادلة : اية رقم ٧ .

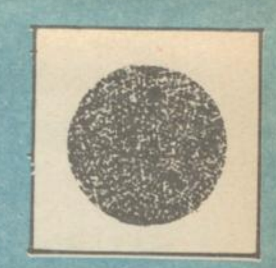
(٦) في ظلال القران — سيد قطب —

(٧) سورة طه : اية رقم ٧ .

(٨) سورة سبا : اية رقم ٣ .

(١) سورة المجادلة اية رقم ٧

(٢) المراجع : القران الكريم وتفاسيره وكتب الاحاديث .



الحلقة الثانية

العقوبة في الشريعة الاسلامية

للدكتور : عبد الكريم زيدان

الاستاذ بجامعة بغداد - قسم الدين . والمحاضر بكلية الدراسات الاسلامية

(٤) خصائص العقوبة الشرعية

٢٠ - يقول الفقهاء في تعريف الجريمة في الشريعة الاسلامية « انها محظورات شرعية زجر الله عنها بحد او تعزير » ، والمحظورات الشرعية هي ما نهى الشرع الاسلامي عن فعله او تركه ، اي هي ترك واجب او فعل محرم ، فلا بد اذن ، لاعتبار الفعل او الترك جريمة ان تكون الشريعة الاسلامية اعتبرته محظورا اي جريمة وكذلك العقوبة يجب ان يكون مصدرها الشريعة الاسلامية اي هي التي قررت العقوبة لهذه الجريمة ، وتقرير العقوبات في الشريعة الاسلامية

جاء على نوعين : (الاول) عقوبات مقدرة من قبلها ابتداء وهي عقوبات الحدود والقصاص والديات (الثاني) عقوبات فوضت تقديرها الى القاضي بعد ان بينت انواعها فالقاضي هو الذي يختار العقوبة الملائمة من هذه الانواع ويحدد مقدارها . وهذه هي عقوبات التعزير . فالشريعة مثلا بينت من انواع التعزير الجلد . والحبس . والتوبيخ . فللقاضي ان يختار نوعا من هذه العقوبات كالجلد مثلا وان يحدد مقداره بعشر جلدات مثلا او اقل او اكثر . واختيار القاضي لنوع العقوبة وتحديد مقدارها لا يكون عن هوى وانما وفق ضوابط معينة يجب مراعاتها كما

سنذكره فيما بعد . ومن الواضح اذن ، ان عقوبة التعزير مصدرها الشريعة الاسلامية ، وان فوضت تعيين نوعها ومقدارها الى القاضي او ولي الامر . وبناء على خصيصة شرعيه العقوبة لا يجوز فرض اي عقوبة لم ترد في الشريعة الاسلامية على النحو الذي بيناه . فشرعية العقوبة هي الخصيصة الاولى للعقوبات في الشريعة الاسلامية .

٢١ - والخصيصة الثانية للعقوبة في الاسلام ، شخصية العقوبة ، ومعناها ان العقوبة لا تصيب الا من ارتكب موجبها اي الجريمة ، والاصل في ذلك قوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى » . وقوله تعالى « من عمل

صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها »
وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم « لا يؤخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه »
والواقع ان شخصية العقوبة مما يقضي به العدل ، فمن الظلم ان يؤخذ القريب بجريمة قريبه والصديق بجريمة صديقه ، وقدكان المشركون الاولون يقاتلون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤاخذ اقرباؤهم المسلمين باجرامهم . ولايخدش هذهالخصيصة أو يناقضها فرض الدية في القتل الخطأ على عائلة الجاني . فانايجاب الدية عليها ليس من قبيل سحب العقوبة من الجاني اليها ولامن قبيل اشراكها في عقوبة الدية ، وانما هو ايجاب الدية عليها من قبيل المواساة والمعونة ولان المخطىء من حقه ان يعاون واولى الناس بعونه اقرباؤه.
ولا يقال ان المعونة والمواساة لا تكونان واجبة ، وحيث أن الدية واجبة على العاقلة فلا تكون من قبيل المواساة ؟ وانما هي من قبيل سحب العقوبة علىغير مرتكبها وهذايناقض شخصية العقوبة ، لا يقال هذا لان المواساة قد يأتي الشرع بايجابها دون ذنب صادر ممن وجبت عليه ، كما في ايجاب النفقةعلى الغنيلقريبه الفقير المحتاج ، فالنفقة اساسها المعونة والمواساة والشرع اوجبها على الغنى لقريبه المحتاج حتى انه اذا رفض تقديمها اختيارا الزم بها امام القضاء .

ثم يقال ايضا في ايجاب الدية على العاقلة هي من باب قاعدة الغرم بالغنم ، فأفرادالعاقلة يتوارثون فيما بينهم ، والارث غنم، فليتحملواالدية فيما بينهم وهي غرم . على ان بعض الفقهاء يذهب في توجيه فرض الدية على العاقلة الى توجيه آخر خلاصته ان من واجب العاقلة ، اي العصبة ، ان تراقب افرادها لئلا يقعوا في الرعونة والاهمال فيرتكبوا الجرائم فاذا ارتكب احد افرادها جريمة القتل الخطأ فهذا يعني أن العاقلة قصرت في واجب الرعاية والرقابة نحو هذا الجاني فوقع في الرعونة والاهمال وعدم التبصير فارتكب جريمة القتل الخطأ ، ولتقصير العاقلة في واجب الرقابة علىالجاني وجبت عليها الدية معه ، وبأي التوجيهين اخذنا فان ايجاب الدية على العاقلة لا يناقض خصيصة شخصية العقوبة .

٢٢ ــ والخصيصة الثالثة للعقوبة في الاسلام هي عموم العقوبة . ونعني بذلك ان العقوبات في الشريعة الاسلامية تطبق على الجميع ما داموا قد ارتكبوها ، لا فرق بين الحاكم والمحكوم ، والشريف والوضيع ، والغني والفقير ، والرجل والمرأة ، والقوي والضعيف ، وقد نهت الشريعة الاسلامية عن المحاباة في انزال العقوبات الشرعية بمرتكبيها، وبينت ان عدم المساواة امام القانون العقابي سبب لهلاك الامة ، جاء في الحديث الشريف عن النبي صلىالله عليه وسلم انه قال « انما أهلكالذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

والواقع أن المساواة بين الناس في اقامة العقوبات الشرعية خير رادع للاقوياء الذين قد تسول لهم قوتهم الاجرام لما يظنونه او يرجونه من محاباة لهم بسبب قوتهم فيفلتونمن العقاب لانهم اذا رأوا هذه المساواة الصارمة في العقاب خنسوا ولم تعد توسوس لهم انفسهم بهذا الوسواس الباطل لان قوتهم مهما عظمت لا تخلصهم من العقاب لان قوة الدولة اكبر من قوتهم ، وبهذا يطمئن الضعيف ويأمن على نفسه وماله وعرضه من اعتداء الاقوياء لانه أقوى من اي فرد قوي لان الدولة معه .
ولماكانت المساواةواجبة امامالقانون، والعقوبات تطبق على الجميع ، فان الشريعة الاسلامية نهت عن الحيلولة دون انزال العقاب بمستحقه عن طريق الشفاعة وغيرها ، قال تعالى « من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها » ولا شك ان من يشفع لاسقاط العقوبة عن المجرم يشفع شفاعة سيئة . وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقدضاد الله فيأمره» وكما لايجوزالشفاعة السيئة لاسقاط العقوبة الشرعية لا يجوز ايضا لولي الامر ان يأخذ من المجرم مالا لتعطيل العقوبة أو للسماح له باجرامه ومخالفته للشرع سواء كان هذا المال لبيت المال او لغيره لانه مال خبيث وسحت .

٢٣ ــ ومع أن ما قلناه هو المقرر في الشريعة ، الا ان هناك خلافا في اقامة الحدود على الامام أي رئيس الدولة ، وخلافا آخر في مدى سريان عموم العقوبة الاسلامية من حيث المكان .

والخلاف في المسالة الاولى اي في اقامةالحدود علىرئيس الدولة ليس مرده عدم المساواة أمام العقوبات الشرعية وانما مرده شيء آخر ، وتفصيل المسالة ان الحنفية لا يرون اقامة الحدود على رئيس الدولة خلافا لراي الجمهور الذين يرون اقامتها عليه ، وحجة الاحناف رحمهم الله تعالى عدم امكان تنفيذ الحد عليه لانه هو الذي يقيمالحدود ومن المتعذر انيقيم الحد علىنفسه. لان اقامة الحد يكون بطريق الخزي والنكال ولا يفعل ذلك أحد بنفسه .

تابع : العقوبة في الاسلام

واذا امتنع الواجب وهو العقاب لم يعد واجبا .

اما غير الامام الاعظم كالولاه والامراء فلا خلاف في وجوب اقامة الحد عليهم اذا فعلوا ما يوجبه ونظر الجمهور في مساواة الامام للرعية في اقامة الحد عليه هو النظر الارجح والذي ينبغي المسير اليه ـ فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الاقتصاص منه اذا كان قد صدر منه صلى الله عليه وسلم ما يستوجب القصاص ، والحدود وهي حقوق الله اولى بالرعاية لان في رعايتها اصلاح المجتمع وقطع دابر الفساد . ومما يؤيد نظر الجمهور ان نصوص العقوبات في الشريعة جاءت عامة فتشمل الحاكم والمحكوم وان الجرائم محرمة على الكافة بما فيهم الامام نفسه . فيصيبه ما يصيب غيره اذا ارتكب موجبها ، اما مسالة تنفيذ العقوبة على الامام فعند الجمهور تنفذ عليه من قبل نوابه لان التنفيذ له ولهم .

٢٤ ـ اما مسالة عموم العقوبات الاسلامية من ناحية المكان فهذا العموم قاصر على دار الاسلام فتطبق على جميع من في هذه الدار وان كانت هذه العقوبات في اصل تشريعها للناس اجمعين لان الشريعة الاسلامية شريعة عالمية في اصلها ، ولكن لعدم ولاية دار الاسلام على غيرها من بقاع الارض اقتصر تطبيقها على هذه الدار دون غيرها ، وفي هذا المعنى قال الامام ابو يوسف رحمه الله تعالى « ولان الاصل في الشريعة هو العموم في حق الناس كافة الا انه تعذر تنفيذها في دار الحرب لعدم الولاية وامكن في دار الاسلام فلزم التنفيذ فيها » .

وعلى هذا فالعقوبات الشرعية تطبق على جميع الجرائم التي تقع في دار الاسلام بغض النظر عن جنسية مرتكبيها او دياناتهم فتطبق على المسلمين والذميين والمستأمنين وهذه هي القاعدة العامة لعموم الولاية ولان المسلم باسلامه التزم احكام الاسلام ، والذي بعقد الذمة التزم هذه الاحكام وكذا المستأمن بدخوله دار الاسلام مستأمنا التزم بها مدة اقامته فيها او الزم بهذه الاحكام بدون التزامه لامكان التنفيذ وعموم ولاية دار الاسلام على اقليمها. ومع ان القاعدة العامة هي ما ذكرناه الا ان في بعض جزئياتها اختلافا قليلا بين الفقهاء بالنسبة للذميين ، واختلافا اكبر بالنسبة للمستأمنين ، فابو حنيفة رحمه الله تعالى وصاحبه محمد رحمة الله لا يريان اقامة الحدود التي هي محض حق الله تعالى على المستأمن فيعاقب تعزيرا، خلافا لرأي الجمهور الذين يرون اقامة الحد عليه كما ان جمهور الفقهاء استثنوا الذمى والمستأمن من عقوبة شرب الخمر لان غير المسلم لا يدين بحرمتها خلافا للظاهرية اذ عندهم يعاقب شارب الخمر مسلما كان او غير مسلم .

٥ ـ أنواع العقوبة

٢ ـ للعقوبه في الشريعة الاسلامية تقسيمات متعدده بالنظر الى اعتبارات مختلفة . فالعقوبة اما اصلية واما بدلية واما تبعية واما تكميلية ، فالاصلية هي المقررة للجريمة كقطع اليد في السرقة . والبدلية هي التي تكون بدلا عن العقوبة الاصلية اذا امتنع تطبيقها لمانع شرعي فالتعزير اذا امتنع قطع اليد في السرقة لعدم توافر شروط القطع . والتبعية هي التي تصيب الجاني تبعا للحكم عليه بالعقوبة الاصلية كحرمان القاتل من الميراث اذا حكم عليه بعقوبة القتل ، والتكميلية مثل الحكم على السارق بعد قطع يده بتعليق يده على رقبته لفترة معينة .

٢٦ ـ والتقسيم الثاني للعقوبة من حيث تقديرها وعدم تقديرها ، فالعقوبة المقدرة هي التي حدد الشرع الاسلامي نوعها ومقدارها ولا يجوز للقاضي ان يحكم بغيرها . مثل عقوبة الجلد في جريمة الزنا . وغير المقدرة هي التي أعطت الشريعة للقاضي السلطة في تقدير العقوبة بعد اختيار نوعها كما في عقوبات التعازير .

٢٧ ـ والتقسيم الثالث للعقوبة من حيث المحل الذي تصيبه وهي على هذا الاساس اما عقوبة بدنية تصيب مال جسم الجاني كالجلد ، واما عقوبة نفسية تقع على نفسه وتسبب له الما نفسيا كالتوبيخ واما مالية تصيب الجاني كالدية ، واما مقيدة لحريته كالحبس .

٢٨ ـ والتقسيم الرابع للعقوبة من حيث الجرائم التي فرضت عليها وهي بهذا الاعتبار عقوبة الحدود وعقوبات القصاص والديات وعقوبات التعازير . فالاولى هي المفروضة على جرائم الحدود كالزنا والسرقة ، والثانية فرضت على جرائم القصاص والديات كالقتل والجرح والثالثة فرضت على جرائم التعازير مثل جريمة اكل الربا ، ويمكن اضافة عقوبات الكفارات الى هذا التقسيم باعتبارها مفروضة على بعض جرائم التعزير والقصاص والديات .. وهذا التقسيم هو الذي نتكلم عنه عدا عقوبات الكفارات ، لان هذا التقسيم اهم تقسيمات العقوبة .

اولا : عقوبات الحدود :

٢٩ ـ الحد في اللغة المنع وفي الاصطلاح الشرعي عقوبة مقدرة من قبل الشرع وجبت حقا لله تعالى ، ومعنى انها وجبت حقا لله تعالى اي ان هذه العقوبة وجبت لصالح العامة ويدفع الضرر عنهم ، فكل جريمة يرجع فسادها وضررها الى العامة ومنفعة عقوبتها تعود اليهم يسمى العقاب المقرر لها حقا لله تعالى لتعلق حق العامة به ، كما ان هذه النسبة لله تعالى تعني اهمية هذه

العقوبة وانها لا تسقط بالاسقاط من أحد .

وعلى هذا الاصطلاح لا يسمى القصاص حدا لان حق العبد فيه هو الغالب وان كان القصاص مقدرا من قبل الشرع ، وكذلك يسمى التعزير حقا لعدم تقديره . ومعنى الحد اصطلاحا كما بيناه هو ما عليه جمهور الفقهاء ، وعند بعضهم الحد هو العقوبة المقدرة شرعا وان لم تجب حقا لله تعالى وعلى هذا الاصطلاح يكون القصاص والديات من الحدود لان كلا منها عقوبة مقدرة من قبل الشرع وان وجبت حقا للعبد .

والحدود، على اصطلاح الجمهور، هي العقوبات المقررة من قبل الشرع لجرائم محدودة هي الزنا والقذف وشرب الخمر والسرقة وقطع الطريق (الحرابة) والبغي والردة .

اولا : عقوبة الزنا :

٣٠ ـ وعقوبة الزنا هي الجلد والتغريب والرجم ، اما الجلد فثبت بقوله تعالى «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة . . » واما التغريب فقد ثبت بقوله صلى الله عليه وسلم « البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام » ومعنى التغريب نفي الزاني عن البلد الذي زنى فيه الى بلد اخر مدة سنة .

واما الرجم ، ومعناه أن يرجم الزاني بالحجارة او ما يقوم مقامها حتى الموت . وقد ثبت بالسنة النبوية المطهرة فقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك الاسلمي ورجم الغامدية ، واجمع على مشروعية الرجم الصحابة والمسلمون من بعدهم .

والرجم لا يجب الا على الزاني المحصن ، وللاحصان شروط منها الوطء في نكاح صحيح اي ان يكون الزاني متزوجا زواجا صحيحا ودخل بزوجته ، وأن يكون الزاني بالغا عاقلا .

أما الزاني غير المحصن فعقوبته الجلد مائة جلدة وتغريب عام .

٣١ ـ واللواط يدخل في مفهوم الزنى عند الجمهور فيجب فيه ما يجب في الزنا . وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يدخل في مفهوم الزنا ولا يوجب الحد وانما في العقوبة التعزيرية وقول الجمهور هو الراجح لان الثابت عن الصحابة الكرام اتفاقهم على قتل من يرتكب اللواط وقتل المفعول به وقد ورد في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » ولكن يبدو ان قتل اللوطي والمفعول به لا يشترط فيه الاحصان فيقتلان سواء كانا محصنين او غير محصنين لان الحديث الشريف لم يقيد قتلهما بالاحصان ، ولان المنقول عن الصحابة الكرام قتلهما ايضا بدون قيد الاحصان . وعلى هذا فان اللواط وان اعتبر داخلا في مفهوم الزنا الا أن عقوبته القتل دائما .

ثانيا : عقوبة القذف :

٣٢ ـ القذف في اللغة الرمي ، وفي الشرع الرمي بالزنا اي نسبة الشخص الى الزنا بشروط معينة وهو محرم بنص القرآن وعقوبته الجلد قال تعالى « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم » .

والنص وان ورد في قذف المحصنات ولكن حكمه يتعدى الى المحصنين ايضا وعليه الاجماع وترد شهادة المحدود بالقذف الا اذا تاب فيجوز قبول شهادته عند الامام مالك والشافعية والحنابلة ومن وافقهم ولا تجوز عند ابي حنيفة وان تاب .

٣٣ ـ واذا قذف الزوج زوجته وطلبت الزوجة اقامة الحد عليه فعلى الزوج أن يلاعن على النحو الذي ورد في القرآن والسنة المطهرة وفصله الفقهاء .

ثالثا : عقوبة شرب الخمر :

٣٤ ـ والخمر كل مسكر من اي أصل كان سواء كان من العنب أو غيره فقد تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتواترت الاخبار عن الصحابة الكرام ، ان كل مسكر خمر ، فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » وقال صلى الله عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام ، والحشيشة ونحوهما مما يسكر يدخل في مفهوم الخمر ويعاقب متعاطيها .

وحد الشرب هو الجلد ، فقد جاء في الحديث الشريف (من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب الرابعة فاقتلوه) والقتل في هذا الحديث منسوخ عند اكثر العلماء ، وعند بعضهم محكم غير منسوخ ويفعله الامام عند الحاجة على وجه التعزير .

ومقدار الجلد الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم هو اربعون جلدة وكذا فعل ابو بكر رضي الله عنه ، ولكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب فيه ثمانين جلدة ، فمن العلماء من قال يجب ضربه الثمانين فهذا هو حد الشرب اتباعا لفعل عمر رضي الله عنه الذي لم ينقل فيه خلاف عن احد ، ومنهم من قال الحد هو اربعون جلدة والزيادة عليه يفعلها الامام عند الحاجة على وجه التعزير كما لو ادمن الناس على شرب الخمر او كان الشارب ممن لا تردعه الاربعون .

رابعا : عقوبة السرقة :

٣٥ ـ السرقة في الاصطلاح الشرعي ، كما عرفها الحنفية ،

« أخذ مال الغير على سبيل الخفية نصابا محرزا للتمول غير متسارع اليه الفساد من تأويل ولا شبهة » وحد السرقة قطع يد السارق قال سبحانه وتعالى «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » والقطع لليد اليمنى ومن الرسغ كما ثبت في ذلك السنة النبوية ، ولا قطع على المنتهب والمختلس والخائن فقد جاء في الحديث الشريف «ليس على المنتهب ولا على المختلس ولا على الخائن قطع » فيجب على هؤلاء التعزير كما يجب التعزير عند توافر شروط السرقة كما لو كان المال المسروق اقل من النصاب الشرعي .

خامسا: عقوبة الحرابة(قطع الطريق):

٣٦ — وجريمة الحرابة تعني الخروج على المارة واخذ المال مجاهرة بالقوة والقهر على وجه يمتنع الناس عن المرور وينقطع الطريق سواء اكان مرتكب هذه الجريمة فردا او جماعة بسلاح ام بغيره في العمران او خارجه اي في داخل المدن والقرى او خارجها . وعقوبة هذه الجريمة هي ما ورد في قوله سبحانه وتعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ».

فعقوبة قاطع الطريق بناء على هذه الآية وما فهمه الفقهاء منها ان يقتل ويصلب قاطع الطريق اذا قتل واخذ المال . ويقتل بلا صلب اذا قتل ولم يأخذ مالا . وتقطع يده ورجله من خلاف اذا اخذ المال ولم يقتل . وينفى من الارض اذا اخاف السبيل فقط فلم يقتل ولم يأخذ مالا . وعند المالكية اذا اخذ قاطع الطريق المال ولم يقتل كان الامام مخيرا فيه بين القتل والصلب والقطع من خلاف ، واذا اخاف السبيل فقط فلم يقتل ولم يأخذ مالا كان الامام مخيرا فيه بين القتل والصلب والقطع من خلاف والنفي .

والمراد بالنفي الذي ورد في الآية الكريمة هو حبس الجاني في غير بلده وهذا اولى ما قيل في معناه. والمراد من القطع من خلاف هو ان تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى .

والردء والمباشر سواء في هذه العقوبة لان المباشر انما تمكن من جريمته بقوة الردء ومعونته. وعلى هذا اذا باشر القتل واحد من قطاع الطريق وكان الباقون اعوانا ردءا له فالجمهور على ان يقتلون جميعا ولو كانوا مائة. وهذا هو المأثور عن الخلفاء الراشدين فان عمر رضي الله عنه قتل ربيئة للمحاربين ..

سادسا : عقوبة البغي :

٧ — البغي خروج جماعة ذات قوة على الامام بتأويل سائغ وعقوبة البغاة قتالهم اذا اظهروا العصيان للامام وامتنعوا عن اداء ما عليهم من حقوق وجاهروا بذلك وتهيأوا للقتال سواء نصبوا عليهم اماما او لم ينصبوا . ويرى الاحناف قتالهم وان لم يبدأوا بالقتال فعلا محتجين بأن تجمعهم واستعدادهم للقتال دليل على قصدهم السيء وعزمهم على مباشرة القتال فينبغي ان يقاتلهم الامام قبل ان يستفحل شرهم ويصعب القضاء عليهم ، وينبغي للامام ان ينذرهم قبل قتالهم فاذا رجع البغاة الى الطاعة ولزوم الجماعة لم يجز قتالهم ، اما اذا لم يستجيبوا فان الامام يقاتلهم لقوله تعالى « فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله».

وقتال البغاة ، عقوبة لهم ، نعني اباحة دمائهم واموالهم بالقدر الذي يستدعيه ردعهم والتغلب عليهم فاذا كفوا عن القتال وجب الكف عن قتالهم ولكن للامام أن يعزرهم على بغيهم .

ويلاحظ هنا أن قتال الامام للبغاة في الواقع ، لا يعتبر عقوبة بالمعنى المألوف للعقوبة التي توقع على الافراد وانما هو اشبه ما يكون بالاجراء الوقائي والدفاعي الذي تمارسه الدولة ضد هؤلاء البغاة ، ولكن الفقهاء اعتبروه من الحدود باعتباره يتضمن اباحة قتل البغاة ، وان قتلهم هذا وجب على وجه العقوبة لهم حقا لله تعالى ، ووجهة الفقهاء هذه واضحة ، ولذلك ، لم يخالف أحد منهم في اعتبار قتال البغاة من جملة الحدود .

سابعا : عقوبة المرتد :

٣٨ — المرتد في اللغة هو الراجع مطلقا وفي اصطلاح الشرع الراجع عن دين الاسلام بأن يصدر عنه ما يخرجه عن دائرة الاسلام كانكاره ما عرف من الدين بالضرورة أو استهزائه بالاسلام او أن يسب الله ورسوله .

ويشترط لوقوع الردة أن يكون المرتد عاقلا مختارا فلا تعتبر ردة المجنون ولا الصبي الذي لا يعقل ولا السكران الذي زال عقله بالسكر ولا المكره اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان .

وليست الذكورة شرطا لوقوع الردة وكذا البلوغ عند الاحناف خلافا لغيرهم الذين يرون البلوغ شرطا للردة .

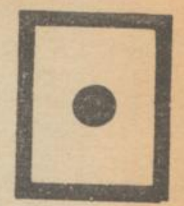
وعقوبة المرتد قتله لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم — من بدل دينه فاقتلوه — ويمهل المرتد ثلاثة ايام قبل قتله امله يرجع عن ردته وهذا الامهال واجب عند الجمهور مستحب عند الحنفية فاذا رجع عن ردته في مدة الامهال سقط عنه القتل والا قتل .

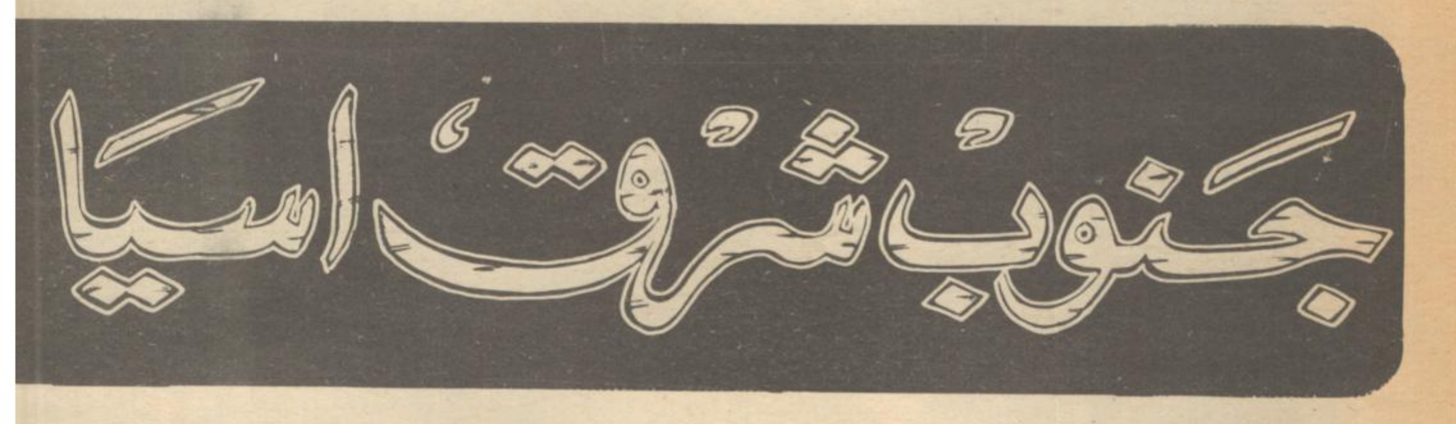
الغارة على الاسلام

عبد العزيز النحويط

عيون حدقت فينا تجلى
لدى نظراتها عطب وداء
تطالعنا وظاهرها ولاء
ولكن في بواطنها العداء
أضعنا ملة الهادي فضعنا
وليس بغير ملته اهتداء
وليس لامة رغبت سواها
بقاء بل يقوضها الفناء
بها سدنا الخلائق واعتلينا
ولم يعهد لنا قبل اعتلاء
وتيدنا صروح المجد فيها
وحل على مرابعنا الرخاء
فصارت دولة الاسلام شمسا
يشع الى الورى منها الضياء
وأذعنت الشعوب لها وكانت
تجور متى يطيب لها اعتداء
فعاشت هذه الاجناس شعبا
يوحدها من الدين الاخاء
فما عملت يد التفريق فيها
ولا عبثت بوحدتها الدماء
ولكن حكم القران فيهم
فهم في حكمه بشر سواء
فيا عجبي نلوذ اليوم فيمن
تجلى في وجوههم العداء

نحكمهم فهم أسباد فينا
وهم مثل لامتنا اقتداء
ونفزع ان بدا خطب اليهم
فليس لنا بدونهم قضاء
نفتش عن مصالحنا لديهم
وهم فينا المصيبة والبلاء
يبينون البشاشة والتصافي
ولولا النيل ما وجد الصفاء
فكلهم على الاسلام حرب
وملؤهم لامتنا احتواء
تجلى الكيد للاسلام فيهم
وللحقد الدفين بهم مضاء
فكم من بسمة قد أضمروها
وكم من ضربة ملء الخفاء
فأين أشاوس الاسلام منهم
أنامت عن رعيتها الرعاء ؟
فكونوا يابني الاسلام كونوا
دعاة الله نعم له الدعاء
فان لكم من الرحمن نصرا
كذلك لكم بنصرته وقاء
فما خاب الدعاة وما استكانوا
وأمطرهم من النصر السماء
كذلك توج التوحيد فينا
كذلك بلغتنا الانبياء





الهجمة على العالم الاسلامي هي الان في اشد مراحلها مكرا .. وقذارة .. وتهديما ولا يقتصر الامر على حرب الابادة القائمة في لبنان وفلسطين واريتريا ، ولا على التجويع والتشريد والترويع القائم في تشاد وزنجبار والحبشة ، وقتل الزعماء المسلمين في نيجيريا كالشهيدين أحمد وبللو والجنرال مرتضى محمد ، ولا على اضطهاد للاقليات المسلمة ومحاولة خنقها في شرقي أوروبا وبلاد العالم الماركسي ، فجنوب شرقي اسيا – بل والشرق الاقصى كله – ميدان رحب لكل حاقد على الاسلام كاره له من وثنيين ومبشرين واستعماريين راسماليين وماركسيين – ويهود ماكرين .

فبالاضافة الى ما يعانيه المسلمون في الفلبين وجنوب تايلند من تقتيل وتشريد وتفقير ، وما يواجهه مسلمو أندونيسيا من هجمة تبشيرية مركزة ، يعمل اعداء الاسلام على الصعيد الداخلي في شبه جزيرة الملايو – ماليزيا وسنغافورة – . ولقد نقلت الانباء في الشهر الماضي خبر اعتقال اربعة من كبار الملاويين – القوميين ظاهرا – المتمركزين في اجهزة الإعلام منذ مدة غير قصيرة بعد ما ثبت أنهم يعملون منذ زمن طويل بدهاء ومكر وسرية على محاربة الاسلام والترويج للشيوعية بين المسلمين – فقط – في البلدين المذكورين . ولقد اعتقل عبد الصمد اسماعيل وهو مدير اكبر جريدة يومية انكليزية في ماليزيا واكثرها نفوذا واوسعها انتشارا – الستريت تايمز شبه الرسمية . واعتقل سماني محمد أمين وهو رئيس تحرير قسم الاخبار في الجريدة الملاوية شبه الرسمية – بريتا هاريان الواسعة الانتشار في اوساط مسلمي ماليزيا ، كما جرى اعتقال حسين جاهدين مدير تحرير نفس الجريدة في سنغافورة واعظمي محمود مساعده ، وكانا يوجهان النشرات الاخبارية والتعليقات السياسية في الصحف والاذاعة والتلفزيون وكان الاربعة يشكلون حلقة شيوعية واحدة تعمل بامرة الحزب الشيوعي الملاوى السرى حسب اعترافهم كما اذاعته حكومة سنغافوره ونشرته مجلة – فارايسترن ايكونوميك رفيو – تقول المجلة في عددها الصادر في ٢ يوليو ١٩٧٦ : اذاعت وزارة الداخلية في سنغافورة في ٢ ٢حزيران – يونيو – أن الحكومة لاحظت منذ مدة أن الجريدة تنقل باستمرار أخبارا عن الشيوعية والدين الاسلامي بأسلوب متناقض غير موضوعي وغير مسئول ، ولقد حرفت المقالات والتعليقات ووجهت الانباء بحيث تلقى ضوءا من التحبيذ والتأييد للشيوعية بينما تهاجم القيم الاسلامية ، واظهرت اذاعات – حسين جاهدين – اسلوبا معينا في أختيار المواضيع المبنية على انتصارات الشيوعية ونضالها الثوري في الهند الصينية – . وكانت الغاية في خطط الشيوعيين – المتسترين بثوب

والهجمة الشرسة على الاسلام

القومية الملاوية ـ كما تقول المجلة ، هي ـ اثارة عدم الرضى واليأس بين الملاويين وكل الملاويين مسلمون ـ وتوجيههم نحو الشيوعية كحليف لهم قادر على حل مشاكلهم ، وللوصول لهذه الغاية تبنوا استراتيجية من ست نقاط هي :

١ ـ تمهيد وتعويد الملاويين على سماع وقبول الافكار الشيوعية .

٢ ـ اضعاف ايمانهم بالاسلام .

٣ ـ اقصاء الزعماء الملاويين الذين يشكلون عقبة في سبيل نشر الشيوعية ومساعدة الاخرين الذين يستطيعون نقل الملاويين الى مرحلة ـ تقدمية ـ . ويقبلون معها المبادىء الشيوعية .

٤ ـ خلق اليأس والفوضى بين افراد الشعب واثارته ضد الحكومة القائمة .

٥ ـ بذر الانقسام والفرقة بين الملاويين من الزعماء والمنظمات والاحزاب التي [illegible]ىء وتعارض الشيوعية .

٦ ـ عرض الشيوعية وافكارها للملاويين بأسلوب محبب ليقبلوها كحل لمشاكلهم وجعلهم يعتقدون بألا تعارض بين الشيوعية والاسلام ؟

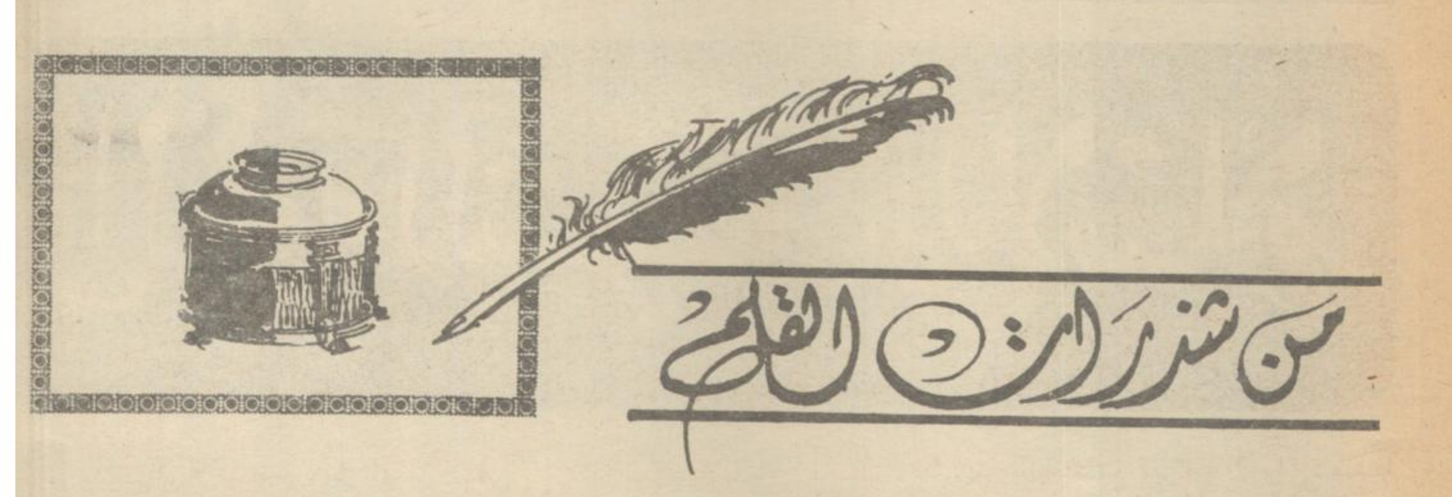
ومن المعروف أن حكومة ماليزيا تواجه الان عصابات شيوعية مسلحة على حدودها الشمالية وداخل مدنها وقراها ، حيث يعملون هدما وتخريبا ماديا ومعنويا . هذا في ماليزيا ، أما في اندونيسيا فيعمل النظام القائم على سجن واضطهاد العاملين للاسلام بينما تدفع ميزانية الدولة دعما ماليا للمبشرين الذين يعملون دسا وتخريبا و ـ تمسيحا ـ بين السكان في الجزر القريبة والبعيدة ، وهناك محطات اذاعات تبشيرية قوية تمتد من جزيرة ستيشل ـ شرقا الى استراليا غربا مارة بالفلبين وهي تذيع بالانكليزية والفرنسية والعربية واللغات المحلية كلها وتدعمها محطة الب . ب . س البريطانية في ـ سيشل ـ والاميركان في ـ مانيلا ـ والاوستراليون في استراليا ، وتعمل هذه الاذاعات باستمرار ليل نهار .

ولا ننس أن انتقال الهند الصينية من احضان الاستعمار الغربي الى احضان الاستعمار الماركسي زاد أيضا من مشاكل ومآسي المسلمين هناك وبخاصة في كمبوديا ويشكل المسلمون اكثر من ١٥٪ من مجموع سكانها الاصليين ـ حيث يلاقون على أيدى الشيوعيين ما لا يمكن وصفه من الوحشية في القتل والاذلال .

هذا غيض من فيض حول واقع الاسلام الدامي في جنوب شرقي اسيا .. فاليقظة اليقظة يا شباب الاسلام في كل مكان ، والوعي الوعي لما يحاك لنا وما يراد بنا وباسلامنا .

« ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين »

صدق الله العظيم



● **الاستقامة :**

قا لتعالى « وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه » سئل صديق الامة واعظمها استقامة ـ ابو بكر الصديق رضى الله عنه ـ عن الاستقامة فقال « ان لا تشرك بالله شيئا » .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه « الاستقامة أن تستقيم على الامر والنهي ولا تروغ روغان الثعالب » .

وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه « استقاموا : اخلصوا العمل لله » .

وقال علي بن ابي طالب وابن عباس رضى الله عنهما « استقاموا ادوا الفرائض » .

● **حسن حظ**

قالت الزوجة لاحدى زائراتها . زوجي كان دائما محظوظا حسن البخت حتى انه عندما صدمته احدى السيارات كانت الصدمة امام باب المستشفى .

● **كن اعمى بصيرا .**

عن وهب بن الورد قال : قلت لوهب بن منبه : اني اريد أن اعتزل الناس ، فقال لي : لا بد لك من الناس ، وللناس منك اليهم حوائج ولكن كن فيهم اصم سميعا ، اعمى بصيرا ، سكوتا نطوقا .

● **الفرد المسلم :**

ان الاسلام يريد في الفرد وجدانا شاعرا يتذوق الجمال والقبح وادراكا صحيحا يتصور الصواب والخطا وارادة حازمة لا تضعف ولا تلين امام الحق وجسما سليما يقوم باعباء الواجبات الانسانية حق القيام ويصبح اداة صالحة لتحقيق الارادة الصالحة وينصر الحق والخير . .

الامام البنا ـ دعوتنا في طور جديد

ان حفنة من المسلمين من اتباع نوح عليه السلام ، تذكر بعض الروايات انهم اثنا عشر ، هم كانوا حصيلة دعوة نوح في الف سنة الا خمسين عاما كما يقرر المصدر الوحيد المستيقن الصحيح في هذا الشان ·

ان هذه الحفنة ــ وهي ثمرة ذلك العمر الطويل والجهد الطويل ــ قد استحقت ان يغير الله لها المألوف من ظواهر هذا الكون · وان يجعل هذه الحفنة وحدها هي وارثة الارض بعد ذلك ، وبذرة العمران فيها والاستخلاف من جديد ·

سيد قطب ــ فقه الدعوة ·

وصف المنافقين :

أحسن الناس احسانا ، واخلبهم لسانا ، والطفهم بيانا · واخبثهم قلوبا · واضعفهم جنانا ، فهم كالخشب المسندة التي لا ثمر لها ، قد قلعت من مغارسها فتساندت الى حائط يقيمها لئلا يطاها السالكون ·

« واذا رايتهم تعجبك اجسامهم · وان يقولوا تسمع لقولهم · كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم · هم العدو · فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون ؟ » ·

ابن القيم ــ مدارج السالكين

شكوى

ما على الشاكي اذا ضج ولاما
يستثير العزم للثار انتقاما
ما على المظلوم ان ضاقت به
نفسه فاشتد كالنار اضطراما
ما على المأسور قد ناء به
قيده ان هب يجتاح الطغاما
ما على المخنوق ان كف يدا
خنقته فلواها فاستقاما
ايها القوم اعيروا سمعكم
انني اقذف نارا لا كلاما
ما انا الشاكي ولكن امة
اصبحت تشكو كما يشكو اليتامى
ما انا المظلوم لكن امة
شد ما تحمل ظلما وظلاما
ما انا المأسور لكن امة
لم تكن عمياء لا بل تتعامى
تبصر الشر ولا تنكره
وعن المعروف جنبا تتحامى
وتداري كل هدام ولو
بث في ابنائها الراى الحراما

وليد الاعظمي



تابع : نظام القضاء في الاسلام

كانت الخصومه بينهن ، ويوما لاهل الذمة كذلك .

متى لا يفصل في القضايا (٢٨)

على القاضي الا يفصل في القضايا في الاحوال التاليه :

١ ــ اذا كان جائعا .
٢ ــ اذا كان عطشان .
٣ ــ اذا كان غضبان .
٤ــ اذا كان مهموما .
٥ ــ اذا كان حاقنا .
٦ ــ اذا كان موجعا .

او الم به بعض العوارض التي تحول بينه وبين الفهم العميق كمرض او حزن وغيرها مما يمكن ان يدعو الى الضجر والانصراف عن سماع ما يدلى به الخصوم .

وعليه في مثل هذه الاحوال الانصراف عن نظر القضية وتأجيلها الى حين ، ولا يصدر حكمه الا بعد سؤال المدعى عليه : ابقيت له حجة اعنده دفاع لم يبسطه ؟

رواتب القضاة (٢٩)

لم تكن رواتب القضاة محددة بحد لا ترتفع عنه ولا تنقص منه ، ولكنها كانت متفاوتة بحسب العصور ، وتختلف بين اقليم واقليم ، ولكن لوحظ فيها أن تكون أعلى من رواتب غيرهم من الموظفين في الدولة ، حماية للقاضي من فتنة المال .

ففي عهد عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ كان راتب القاضي ١٠٠ درهم في الشهر الى جانب مؤنته من الحنطة ، وقد كان هذا القدر باهظا جدا في ذلك الوقت ، ويظهر ذلك اذا قورن براتب الخليفة الذي كان عباره عن قوت رجل وسط من المهاجرين وكسوة للشتاء واخرى للصيف يردهما لبيت المال اذا بليا ويأخذ مكانهما حلتين اخريين وهكذا . (١)

وان اهمية الجانب المادي في حياة القضاة مهم بحيث يستأهل المرتبة التي انزله عمر بها ، وقد استن بسنته على بن ابي طالب كرم الله وجهه ، فقد روى عنه انه كتب للاشتر النخعي حينما ولى مصر ، كتابا يقول فيه : اختر للقضاء من لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراء ، حتى قال ــ وافسح له في البذل ما يزيل علته وتقل معه حاجته الى الناس .. (٢)

ومما لا خلاف حوله بين الفقهاء أن من تعين عليه القضاء ، وكان في غنى عن الاخذ من بيت مال المسلمين ، لا يمنح راتبا نظير توليه القضاء . وذلك ابلغ في مهابة القاضي وادعى الى توقيره . كما لا خلاف بينهم انه يجوز لمن يتعين عليه القضاء ، وكان في حاجة الى المال ان يأخذ من مال جماعة المسلمين .

وهذا الذي راه الخلفاء الاولون **وجرى عليه العمل في صدر الاسلام** والدولة العباسية ودولة بنى امية هو الذي عليه الحال الان في أرقى الدول غير الاسلامية كانجلترا والولايات المتحدة . ففي انجلترا مثلا ارتفعت رواتب القضاة بصورة تجعل الترقيات الى الدرجات العليا قليلة جدا لان التفاوت الموجود بين رواتب الدرجات تفاوت لا يكاد يذكر ولكي يشعر القضاة بالطمأنينة ويكونوا بمأمن من التحيز الى اية جهة ، جعلت مخصصاتهم من الامور التي لا يجوز للحكومة أن تخفضها ولا للبرلمان أن يناقشها . (٣)

وقد عرفت العصور الاسلامية الاولى قضاة ابوا أن يتناولوا أجرا على القضاء ورعا وزهدا ، وانفقوا على انفسهم من اموالهم الخاصة ، والكتب التي ارخت للقضاء والقضاة في الاسلام زاخرة بهذا الذي نقول .

زى القضاه (٣٠)

لم يكن في الصدر الاول زى خاص بالقضاة ،غير ان ابا يوسف صاحب ابى حنيفة رأى ان يكون للقضاة زى خاص بهم ، لما للزى الخاص من دلالة على مهنة صاحبه ، واذا عرف الناس الزى الخاص بالقضاة ، كان ذلك ادعى لاحترام القاضي حيثما حل .

وقد اختار ابو يوسف اللون الاسود لحلة القاضي ، وهو اللون الذي كان يلبسه الخليفة والولاة في الدولة العباسية ، غير اننا لا نستبعد ان تكون هناك طريقة معينة في تفصيل الحلة الخاصة بالقاضي ويحسن لبس العمامة اقتداء برسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ .

عزل القاضي (٣١)

من المبادىء التي طبقت في عهود الدولة العباسية ، ان الوزير الذي يعينه الخليفة يعزل بموت الخليفة الذي عينه ، ولا كذلك القاضي ، لان الوزير كان وكيلا عن الخليفة ، فتسقط وكالته بموت موكله ، اما القاضي فهو نائب عن جماعة المسلمين غير ان الخليفة هو الذي باشر تعيينه . ؟

ولا يعزل القاضي الا في الاحوال الاتية :

١ ــ ان يثبت جوره عمدا ، باقراره أو بالبينة .

وفي هذه الحالة ، يعزل وتنزل به العقوبة الموجعة ، ويشهر به ولا يجوز بعد ذلك توليته أو شهادته ، وان تاب وصلحت حاله ، لعظيم ما ارتكب من الاثم .

٢ ــ اذا ثبت اخذه الرشوة من احد الخصوم .

٣ ــ اذا ضعف عن العمل لكبر سن أو مرض لم يرج برؤه .

أدلة الحكم (٣٢)

الحكم الذي يصدره القاضي في اية قضية تعرض عليه ، لا يخلو أمره من خمس حالات الاولى ــ ان يكون واردا في القران الكريم .

الثانية ــ ان يكون واردا في السنة

النبوية التي صحبها العمل .

والحكم في هاتين الحالتين مأخوذ من القران والسنة وهما أصلا الشريعة الاسلامية .

وللفقهاء وجهات نظر مختلفة حول تقديم النص المروى على ما جرى به العمل ، فمنهم من قدم العمل على الحديث المروى الذي لم يصحبه العمل ، ومنهم من قدم الحديث المروى — ولو من طريق الاحاد — على العمل ، ولكلا المذهبين أدلة مبسوطة في مواضعها من كتب الاصول ...

الثالثة — أن لا يكون هناك دليل في القران أو السنة ، وعندئذ يلجأ القاضي الى آراء الصحابة ويحكم بما أجمعوا عليه .

الرابعة — أن تختلف آراء الصحابة ، وعندئذ له أن يحكم بما جرى به العمل في العهد النبوى .

الخامسة — ان تتعدد اراؤهم ولم يكن هناك عمل ، وعندئذ يختار ما يراه راجحا على سواه .

ومن العلماء من ذهب الى أن القاضي ان يجتهد في النازلة تعرض له ولو ادى ذلك الى مخالفة جميع الصحابة الذين اختلفت اراؤهم حول ما هو بصدد الحكم فيه ونرى ان يحكم بما يوافق واحدا منهم . وموقف القاضي من اراء التابعين — مجمعين او مختلفين — كموقفه من آراء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين .

وكذلك الشأن في كل اجماع علمي حول حكم في نازلة ما في العصور التي تلت عصر التابعين والذين انزلوا اجماع السابقين من سلف هذه الامة هذه المنزلة في ميدان التشريع ، يستدلون بقوله تعالى : ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وبقوله — صلى الله عليه وسلم — لا تجتمع أمتي على ضلال واذا لم يكن هناك اجماع البتة ، وجب على القاضي البحث والمشاورة مع اهل العلم ثم يحكم بما اتفقوا عليه ، وعند اختلافهم عليه ان يوازن بين الادلة ويحكم بما رجح دليله (١) .

حكم القاضي بعلمه فقط (٣٢)

وفي حكم القاضي بحسب علمه خلاف بين العلماء ، ذهب مالك واكثر اصحابه والاوزاعي الى انه ليس للقاضي ان يحكم في شيء بعلمه ، ولكن استنادا على وسائل الاثبات من اقرار او بينة الخ .. وعللوا ما ذهبوا اليه ، بأن القاضي اذا حكم بعلمه دون اقرار او بينة الخ كان عرضة للتهم . وقال الشافعي في احدى روايتين عنه وهي أشهرهما ، ومثله ابو ثور : للقاضي ان يقضي بعلمه في كل شيء في الحدود والاموال وغيرهما ، مما سمعه او راه قبل قضائه وبعده ، في مصره وغيره ، وبذلك قال ابو حنيفة الا انه قصره على مصره ، وحصره في الاموال (١) أما حكم القاضي بالتعديل والتجريح فقد حكى ابن رشد الاجماع على ان له ان يحكم حسب علمه في التعديل والتجريح ، ويرد شهادة من شهد بنقيض علمه . (٣)

أثر حكم الحاكم دينا (٣٤)

ومما تقرر في شريعة الاسلام أن الحكم الذي يصدره الحاكم قضائيا بحسب البينات التي تعرض عليه ، لا يجعل الحرام في حقيقة الامر حلالا وفائدة ذلك ان يحس المسلم بوازع الضمير الديني فلا يأخذ او يتمتع بشيء يعرف في بقرارة نفسه انه استحقه بدعوى باطلة جازت على القاضي وهذا الحكم باتفاق بين جمهور العلماء في الاموال ، أما في الفروج فخالف ابو حنيفة — صلى الله عليه وسلم — . وذهب الى أن حكم الحاكم يبين الاستمتاع بامراة ليست زوجة للمستمتع في واقع الامر . ومن الامثلة بهذا أن يشهد رجلان زورا ان هذه المراه زوجة لهذا الرجل وليست في حقيقة الامر زوجته ، فانه يحل له نكاحها أستنادا على الحكم الصادر بالزوجية بينهم بناء على البينة (١) .

ولا يعجبني ذلك وليس بخاف ما في ذلك من مخالفة لقوله — صلى الله عليه وسلم — : انكم تختصمون الى ، ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ، فأقضى له على نحو ما اسمع ، فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه ، فانما اقطع له قطعة من النار . (٢)

رجوع القاضي عن حكمه (٣٥)

ان القاضي غير معصوم في الاحكام التي يصدرها ، فقد يحكم خطأ في نازلة لها نص ، أو نازلة ليس لها نص ، وهو في كلتا الحالتين مأمور بالاجتهاد وتحرى الصواب ، فان بذل جهده وأصدر حكمه ، ثم تبين له أنه حكم خطأ ، فعليه الرجوع عن سابق حكمه الى ما تبين له انه الحق فقد جاء في كتاب عمر — رضى الله عنه — الى ابي موسى الاشعري .. ولا يمنعك قضاء قضيته مراجعت فيه نفسك وهديت لرشدك ، ان ترجع الى الحق لان الحق قديم .. وسسبت نص الكتاب في آخر هذا البحث .

وان التطور الذي حدث في نظمنا المعاصره ، من محكمه ابتدائيه الى محكمه استئناف وغير ذلك تطور مقبول ، لانه لم يخرج عن المبادىء العامه التي خطها الاسلام ، وبه يتلافى ما عند بعض القضاه من نقص في الخبرة وقصور في الفهم ، أو تحيز صريح ضد الحق الصحيح ، ولولا مجال الاستئناف ربما ضاعت من جراء ذلك حقوق على أصحابها ، وبرىء مجرم وادين برىء .

شريط الاخبار

بقية

تكريس الاحتلال

فلسطين المحتلة : عقد المجلس اليهودي العربي – اول جلسة له في القدس بعد ظهر اليوم بحضور السيد اسحق رابين رئيس الحكومة ورئيس المجلس واشتراك عدد من الوزراء بينهم وزراء المعارف والثقافه والصحة والاسكان والشؤون الدينيه والسياحة .

ويتألف هذا المجلس من مئة عضو ويضم عددا من اعضاء الكنيست وكبار موظفي الدوله الذين يضطلعون بشاون عرب اسرائيل . كما يضم ممثلين عن معظم القطاعات في الوسط العربي .

وقد نحدث رئيس الوزراء في الجلسة فقال – أن الحكومة اتخذت عد ةقرارات

فلسطين المحتلة :

اقوال الصحف

فلسطين المحتلة – قالت صحيفة دافار في نطاق تعليقها على قرار سوريا تمديد فترة أنتداب القوات الدولية في الجولان لستة أشهر أخرى – لم ترافق الموافقة السورية هذه المرة أية شروط أو نقاش وهذا أمر ايجابى بحد ذاته غير أنه لا يدل على تحول في موقف دمشق وبالرغم من قول سوريا أنها اتخذت هذا القرار لاتاحة الفرصة لنجاح حملة السلام المصرية فأصوات أخرى تخرج من دمشق تؤمن بصراحة بأن سوريا يهمها في الفترة الحالية استمرار الهدوء فى – منطقة الجولان طالما تنشغل في اقامة جبهة مواجهة أخرى في لبنان ..

– أما الجيروزاليم بوست فتعتقد انه لا زال امام السوريين متسع من الوقت لايقاف تقدم قواتهم جنوبي نهر الليطاني في لبنان ولمنع المنظمات من التواجد من جديد قرب الحدود وكذلك عدم تحويل جنوب لبنان الى جبهة مواجهة عاديه .

ولو مع الشيطان !

ابو ظبي – ٦٫٣٠ مساء

نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى راديو الكتائب قوله أنه تم تشكيل ما يسمى بجيش الدفاع عن جنوب لبنان لاخراج الفلسطينيين من هذه المنطقة وقال الكتائبيون أنهم سيواصلون القتال لتحقيق هذه الغاية وانهم سيتعاملون مع اية قوة ولو كانت الشيطان لتحقيق اهدافهم .

بو ظبي

٢٩ – ١١ – ١٣٩٦هـ
٢١ – ١١ – ١٩٧٦م

١٤ تحالف اشتراكي صهيوني

قررت مجموعة الحزب الاشتراكي والراديكاليون اليساريون في الجمعية الوطنية الفرنسية انشاء مجموعة عمـل مشتركة بين حزب العمل الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الفرنسي .

وقد اتخذت المجموعة البرلمانية قرار انشاء مجموعة العمل هذه في أعقاب الاتصالات التي قام بها وفد للحزب الاشتراكي الفرنسي اثناء زيارة قام بها لفلسطين المحتلة . ومن المقرر أن تضم مجموعة العمل هذه جان بلستيد النائب عن منطقة جارد وجوزيف فرانسشني النائب عن منطقة فال دى مارن وشارك اميل لو النائب عن منطقة بوش دى رون والسكرتير الوطني للحزب وجان بويرن النائب عن منطقة الرون والسكرتير الوطني للحزب .

وكالة الانباء الفرنسية .

وسام يهودي لويلسون

– منح الكونفرس اليهودي العالمي المنعقد حاليا في جنيف وساما الى هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا السابق تقديرا للخدمات الطيبة التي أبداها للشعب اليهودي كما اعتذر السيد ويلسون عن الحضور الى جنيف في اللحظة الاخيرة لانه اضطر الى الاشتراك في التصويت الذي جرى في مجلس العموم البريطاني الذي ينتمي الى عضويته .

فلسطين المحتلة – جنيف :

عقوبة الاعدام لكل من يبيع عقاراً للعدو

— عقد مجلس الوزراء الاردني جلسة مساء اليوم برئاسة السيد ...ضر بدران رئيس الوزراء بحث خلالها عددا من الامور المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات المناسبة ، فقد قرر مجلس الوزراء الموافقة على قرار الحكم الصادر من المحكمة الخاصة بمنع بيع العقار للعدو بحق ستة من المجرمين بعد ادانتهم بجرم بيع العقار للعدو مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة واعتبار البيع بطلانا مطلقا يتضمن القرار ما يلي :

١ — الحكم على المجرم نيقولا ...رح عبد الله زيدان من بيت جالا الوضع في الاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وبغرامة قدرها ٥٠٠٠ دينار . — نصراني —

٢ — الحكم على المجرمة الفارة ...كتوريا جبرائيل عيسى خمشتا من ...ت جالا بالوضع في الاشغال الشاقة ...ة عشر سنوات وبغرامة قدرها ٥٠٠٠ دينار — نصرانية —

٣— الحكم على المجرم الفار محمد ...ران النابلسي من القدس بالاعدام شنقا حتى الموت . مسلم .

٤ — الحكم على المجرم الفار ...ساره جبرائيل عيسى خمشتا من ...ت جالا بالاعدام شنقا حتى الموت . — نصراني — .

٥ — الحكم على المجرم الفار ...ى عيسى خمشتا من بيت جالا ...عدام شنقا حتى الموت . نصراني

٦ — الحكم على المجرم عيسى ...سى النجار من بيت جالا بالاعدام ...قا حتى الموت . نصراني

فلسطين المحتلة

...رح ليوبولد سنغور رئيس ...ال في جنيف، اليوم بأنه سيمابل رئيس وزراء الكيان اليهودي لاجراء محادثات سياسية معه بمناسبة انعقاد مؤتمر الاشتراكية الدولية في جنيف .

وقال السيد سنغور انه من الطبيعي ان يجتمع برئيس وزراء — الكيان اليهودي — واستذكر انه كان احد رؤساء الدول الافريقية الذين قاموا بجولات بين اورشليم القدس والقاهرة عام ١٩٧٠ في نطاق الجهود الرامية الى اجراء حوار يهودي عربي . واضاف ان الرؤساء الافريقيين كانوا على وشك النجاح في مهمتهم .

ومضى رئيس السنغال الذي كان يتكلم لدى وصوله الى جنيف بعد ظهر امس يقول انه ما زال يقيم علاقات وثيقة مع الطرفين وانه يريد لقاء رابين للمساعدة على اجراء حوار بين الاطراف . واضاف انه يعتبر الحرب بين الدول العربية واسرائيل حربا بين الاخوة لان الشعب العربي والشعب اليهودي والشعوب السوداء تنتمي الى مجموعة الشعوب التي تكابد العناء ؟

— والغريب انه قد زار الكويت في العام الماضي واحتفى به وبمناسبة وجوده اعد معرض خاص لكتبه —

واحيانا على بكراخينا

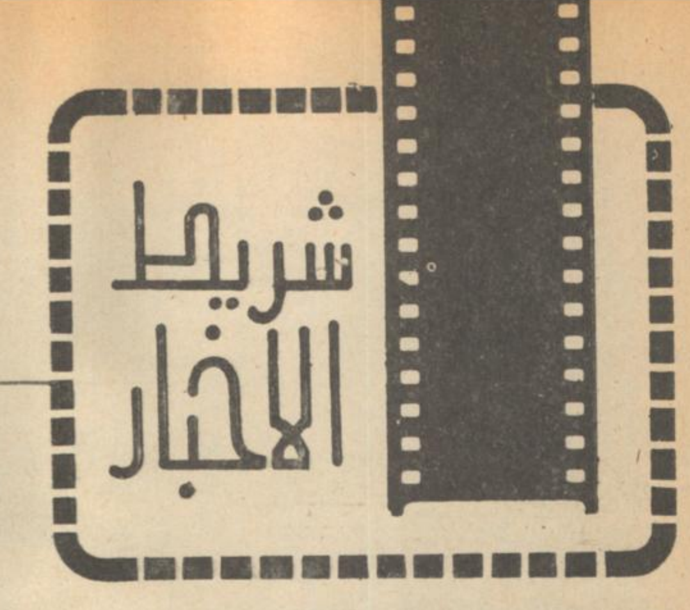
— تونس — قرر الوفد السوري في المؤتمر الثالث عشر لاتحاد المحامين العرب الانسحاب من اعمال هذا المؤتمر احتجاجا على انتقادات الوفد العراقي للتدخل السوري في لبنان وعلى لكمات سددها احد اعضاء الوفد العراقي لعضو الوفد السوري

وقد اتسم مؤتمر المحامين العرب الذي بدأ اعماله في تونس منذ يوم الاثنين الماضي بحوادث وهجوم شفوي عنيف بين الوفدين العراقي والسوري حول التدخل السوري في لبنان . وما أن حمى وطيس الجدال واستمرت الاتهامات بين الوفدين حتى انقض عضو الوفد العراقي على عضو الوفد السوري واوسعه لكما وتبين أن المعتدي محام سوري لجأ الى العراق وانضم الى الوفد العراقي وقد تحول هذا الاعتداء الى مشادة بين بعض المحامين العراقيين وبعض المحامين السوريين مما اضطر الرئيس التونسي للمؤتمر فتحي زهير الى وقف اعمال المؤتمر امس الاربعاء على اثر تدخل رئيس المؤتمر وامين عام اتحاد المحامين العرب شفيق ارشيدات ورئيسي الوفدين السوري والعراقي الذين عملوا في تهدئة ثائرة النفوس .

وذكرت صحيفة الصباح التونسية اليوم الخميس ان الوفد السوري طلب تدخل البوليس ضد المعتدي العراقي على العضو السوري وارسل خطابا الى رئيس المؤتمر ابلغه فيه بقراره بالانسحاب من اعمال المؤتمر انتظارا للاجراءات التي سيتخذها المؤتمر بعد هذا الاعتداء .

وطلب الوفد السوري في رسالته طرد المحامين المعتدين من المؤتمر وحرمانهم من الاشتراك في كل مؤتمرات المحامين العرب في المستقبل

و . ن . ف



التعاون اليهودي النصراني

٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م

اسرائيل ـ اعرب البابا بولس السادس عن ارتياحه للتقدم الذي طرا على الجهود المبذولة لتحسين العلاقات بين ابناء الديانتين اليهودية والمسيحية واستذكر البابا التعليمات التي صدرت عن حاضرة الفاتيكان ضد اي تمييز . واعرب عن امله في ان يستمر التعامل بين اليهود والمسيحيين من اجل زيادة التفاهم والاحترام المتبادل سعيا وراء احياء السلام على جميع المستويات في ربوع العالم وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وكان البابا يتحدث اليوم في اجتماعه مع وفد « رابطة مكافحة التشهير في الولايات المتحدة » .

تدهور العلاقات بين قوة الردع العربية والجماعات « النصرانية »
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م
٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ

قطر ، بيروت ـ تحدثت مصادر « نصرانية » في بيروت عن حدوث مزيد من التدهور في العلاقات بين قوة الردع العربية والجماعات « النصرانية » في لبنان . وقالت ان التوتر بين الجانبين يبدو واضحا في المناطق الخاضعة للسيطرة «النصرانية» وخاصة في شرق بيروت وبعض القرى القريبة منها .

وذكرت المصادر ان الجماعات « النصرانية » لا تنوي تسليم اسلحتها الثقيلة الى قوة الردع العربية المشكلة في معظمها من جنود سوريين وانها بدات بنقل هذه الاسلحة الى بعض المناطق الجبلية .

واضافت المصادر ان بعض الزعماء النصارى قد انسحبوا الى الجبال الواقعة الى الشمال الشرقي من بيروت لمتابعة القتال حتى خروج آخر فلسطيني من لبنان .

وكالة الانباء الفرنسية
الملازم أحمد الخطيب : يجب منع التواطؤ النصراني مع العدو في جنوب لبنان
٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م

بيروت ـ ذكرت صحيفة **ـ الانوار ـ القريبة من النظام السوري نقلا عن مصدر دبلوماسي عربي ان قوة الردع العربية لاتعتزم في الوقت الحالي ان تمد عملية انتشارها نحو جنوب لبنان الى ابعد من الزهراني . وقد اتخذت** احدى وحدات قوة الردع العربية موقعها يوم الاحد الماضي في الزهراني بالقرب من صيدا مباشرة وذلك لضمان حماية معمل تكرير بترول شركة مدريكو الامريكية . واكدت الانوار ان اي قرار يتعلق بانتشار قوة الردع العربية نحو الجنوب ـ منطقة الحدود مع « اسرائيل » ـ سيتوقف على اتفاق عربي جماعي . واضافت ان قرارا في هذا المعنى قد اتخذ في مؤتمري القمة بالرياض والقاهرة .

ومن جهة أخرى نشرت الصحف تصريحا للملازم أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي الذي يشكل الجزء الاكبر منه ضباط وجنود مسلمون من المؤيدين للمعسكر التقدمي اكد فيه ان اي جيش اخر سوى جيش لبنان العربي لن يمكنه الانتشار في الجنوب . واضاف الملازم احمد الخطيب قائلا ان المقاومة الفلسطينية تنوي أن تمتثل لاتفاقية القاهرة نوفمبر ١٩٦٩ التي تقصر وجودها على منطقة العرقوب على الجانب الغربي من جبل الشيخ بالقرب من الحدود « الاسرائيلية » **لذا يجب منع دخول « اسرائيل » متواطئة مع الانعزاليين المحافظين النصارى الى جنوبي لبنان .**

ويرى الملازم احمد الخطيب ان جيش لبنان العربي وحده هو الذي ينبغي ان يدافع عن الجنوب وعن سكانه . وكانت بعض الانباء الواردة في الصحف امس قد اشارت الى احتمال مرابطة طلائع من جيش لبنان العربي في المناطق الواقعة على الحدود مع « اسرائيل» . وقد انشئت طلائع جيش لبنان العربي التي تضم ضباطا وجنودا ظلوا بعيدا عن معارك المواجهة منذ شهر يوليو الماضي في المناطق الواقعة تحت السيطرة السورية وخاصة في رياق وهي القاعدة الرئيسية لسلاح الطيران اللبناني .

صوت امريكا
٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م
٣ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ
السياسة الامريكية والقضية الفلسطينية

شرحت الولايات المتحدة سياستها من قرار اللجنة الخاصة بحقوق ....



فلسطينيين في كلمة القاها سفيرها
المنظمة العالمية « وليام سكرانتون »
م ما جاء في خطاب السفير
مريكي :

يطالب تقرير اللجنة الخاصة
حقوق الفلسطينيين بانسحاب
اسرائيل » من جميع الاراضي العربية
حتلة بحلول شهر يونيو — حزيران
قادم ويوصي التقرير باعادة جميع
فلسطينيين النازحين الى منازلهم
ا فيهم هؤلاء الذين نزحوا عن
يارهم بعد انشاء « دولة اسرائيل »
عام ١٩٤٨ .

وينص التقرير على ان للفلسطينيين
حق تحت زعامة منظمة التحرير
فلسطينية في اقامة دولتهم الخاصة ،
**قال سفير الولايات المتحدة « وليام
كرانتون » ان هذه التوصيات
تحيزة وغير عملية .** واضاف انه
ن الواضح ان اللجنة رغبت في شد
تباه الجمعية العامة الى الامال
المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني
قال ان الولايات المتحدة تتفق مع
ذا الراي غير انه اضاف قائلا ان
ستعمال ذلك الافتراض لوضع
رير يحاول فرض حل للنزاع
مربي « الاسرائيلي » عن طريق
جمعية العامة ، علاوة على استعماله
سياغة نص ينقصه التوازن ويضم
ستنتاجات غير عملية وتوصيات
ثر على نتائج المفاوضات ان هذا
نتهى الصراحة يجعل الامم المتحدة
ارا للعبث والسخرية على حد
بيره .

**وقال السفير الامريكي « وليام
كرانتون » ان الجهود التي بذلتها
جمعية العامة بالنسبة للقضية
سطينية لم تكن موجهة توجيها
يما .** وقال اننا ندرك الهدف من
ع التقارير والمشاعر العميقة التي
ها اعضاء اللجنة للشعب الفلسطيني
لام التي يتعرض لها ، وقال ايضا

انه لا يستطيع ان ينسى ابدا الصعوبة الواقعية والحقيقية لاحد مخيمات اللاجئين . واضاف « سكرانتون » **قائلا ان كل مندوب في الامم المتحدة يريد حل مشكلة هؤلاء اللاجئين وجميع شعوب الشرق الاوسط من أجل خدمة العالم والسلام والانسانية وقال اننا نقرأ ونسمع مؤخرا عن احتمال قيام محاولة جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . واضاف قائلا انني واحد من اولئك الذين يؤمنون بأن مثل هذه الفرصة قائمة ولذلك آمل وأتضرع ان تستغل هذه الفرصة لان الجمعية العامة لا تستطيع فرض السلام في الشرق الاوسط ولان السلام الدائم لا يمكن أن يتحقق الا عن طريق المفاوضات بين الاطراف المعنية مباشرة في النزاع في الشرق الاوسط .**

وكالة الانباء العراقية
٥ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ

بيروت — استعرض المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية في اجتماع عقده امس النتائج التي انتهت اليها زيارة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية الى دمشق . كما درس تشكيل حكومة جديدة في لبنان والوضع في الجنوب .

وكان المفتي قد عرض على حافظ اسد ورقة العمل التي اقرها المؤتمر الاسلامي العام . وقد رفض رئيس النظام السوري الالتزام بغير الوثيقة الدستورية . واشارت المعلومات المتوفرة عن هذه الزيارة ان المفتي طالب بضرورة الغاء النص المتعلق بتثبيت طائفية الرئاسات الثلاث التي اوردتها الوثيقة الدستورية وقالت هذه المعلومات ان الرئيس السوري رفض الالتزام باي تعهد في هذا المجال .

صندوق النقد الدولي يطلب من السودان تخفيض عملته

طلب صندوق النقد الدولي من حكومة السودان ان تخفض قيمة الجنيه السوداني عن قيمته الرسمية الحالية — ٢٫٠٧٨٣٥ بالنسبة للدولار الاميركي — جاء ذلك في تصريح لمرجع اميركي مسؤول في واشنطن . ومع ان صندوق النقد الدولي لم يحدد النسبة التي يجب أن يخفض الجنيه على اساسها الا انه ذكر ان القيمة الحالية للجنيه تعتبر مرتفعة جدا بالنسبة للعجز المتعاظم في ميزان مدفوعات البلد . وقد ذكرت التقارير الواردة من الخرطوم ان الحكومة غير مستعدة لتخفيض قيمة الجنيه وذلك لاسباب سياسية .

ويعتبر السودان البلد الوحيد في العالم الذي أعلن صندوق النقد الدولي ان صافي موجوداته من العملة الصعبة يعتبر سلبا حيث بلغ العجز ١٩٩٫٥٧ مليون دولار في نهاية يونيو الماضي . وبناءا على تقارير العدد الاخير من نشره بنك السودان الاحصائيات الاقتصادية والمالية فان صافي تدفقات راس المال الاجنبي ارتفعت من ٨٩٫٠٤ مليون دولار في عام ١٩٧٣ الى ٣٩١٫٠٤ مليون دولار في عام ١٩٧٤ . وخلال عام ١٩٧٥ هبط تدفق راس المال هبوطا حادا الى ٢٠٨٫٠٦ مليون دولار .

وانخفض الميزان التجاري الى ١٦٠٫١ مليون جنيه سوداني — ٤٦٠٫٣ مليون دولار — خلال الاشهر الست الاولى من عام ١٩٧٦ ، بالمقارنة الى ٧٧٫٨ مليون جنيه سوداني — ٢٢٣٫٠٦ مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي ويعتبر ذلك العجز قياسيا ولم تشهد البلاد له سابقة من قبل .



الأسرة

التربية الإسلامية للطفل

كثيرا ما يتساءل احد الوالدين كيف امنع طفلي من افساد كل ما يقع بين يديه ؟ .. ومعظم الاطفال مفسدون ، كأنما موارد اهلهم لا تنتهي . يقضم الطفل من تفاحته قضمة ثم يدعها ، او يتلف صفحة من الورق ببقع الحبر او بخطوط يخطها بالقلم الرصاص او يفسد اللعبة التي طالما الح في طلبها ثم يلقي بها جانبا ، كل تلك الامثلة وغيرها تقلق الاباء ، ومع ذلك فعلاج هذا الموقف في يد الاباء ، قد يعتقد الاباء ان سلوك اطفالهم هو حصيلة الاوامر والنواهي التي تلقوها منهم ، ولكن في الحقيقة يمكننا ان نشبه الطفل بآلة التسجيل اذا ما فتحت وتركت بدون توجيه ، فالذي يحدث هوان تسجل كل ما يحيط بها دون تحديد ، او اختيار ، او انتقاء

وكذلك الامر بالنسبة للطفل فالاخذ عنده ليس مقتصرا على الاوامر والنواهي التي توجه اليه وانما يتعدى ذلك اخذه سلوك وعادات والديه ، فعادات الاباء تصبح جزءا من نموذج حياة الطفل حتى تلك العادات التي لا يريد له ابواه الاتصاف بها ، وليس هناك فائدة من أن يوبخ الوالدان طفلهما لسوء اهماله اذا كان الطفل يرى أن والديه انفسهما لا يقيمان وزنا لما يملكان ، فالاب الذي يهمل ادواته حتى تصدأ والام التي تستسهل استخدام المشابك بدلا من الازرار في ثيابها التي ترتديها انما يضربان مثلا باقي الاثر في نفس الطفل ، فاذا أردت أن تعودي طفلك الاهتمام بمقتنياته او مشترياته ، فاتخذي خطوة ايجابية من ناحيتك ، بدلا من ان تلقى العبء كله على

الطفل توخى أن تجعلي له مكانـ
مناسبا يحتفظ فيه باشيائه ، بحيـ
يسهل عليه المحافظة عليها ، زودي
مثلا بشماعات لثيابه واجعليها فـ
متناول يده ، يكن بذلك اقدر علـ
العناية والنظام ، ارسمي له لعب
على الارفف او الادراج الخاصة بـ
تجدينه يحتفظ بلعبه سليمة رغبـ
منه في مقارنتها بما هو مرسوم
زوديه بالسلال القديمة التي لم يعـ
البيت بحاجة اليها ليحفظ فيها لعب
ولا تتهيبي من أن تعاونيه في جمـ
لعبه اخر اليوم ، وحفظها فسوف
يعتاد ذلك تدريجيا ويقوم به وحده .
فالنظام والنظافة والعناية لا تأتـ
عفوا ، وانما تكتسب بالتعويـ
والايحاء ، ولكن اذكري أن من أهـ
الوسائل لتعويد طفلك هذه العادا
هي أن تضربي له انت المثل ،
تكومي له الطعام في طبقه ، فمعنـ
ذلك عنده أنك لا تقيمن للطعام وز
بل لو أنك قللت ما تضعينه له فـ
طبقه لكان ذلك أدعى الى فتح شهيـ
ولا تقدمي له تفاحة كاملة ، بـ
قدمي له شريحة منها ، وشاركيه أنـ
في التفاحة ، وحين يتلف صفحة مـ
الورق بالحبر أو بالقلم الرصاص
فعاونيه على أن يقص القطعة التـ
سلمت من التلف ، وان يحتفظ بها
مكان امين ليستخدمها في مرة تالية
وحين يقتلع زرا من ثيابه ، فاعمـد
الى اعادته للثوب فورا ، وتوخـ
أن تشترى له ثياب اللعب — ا
التي يرتديها حين يلعب — من نو
رخيص ، وافهميه أن هذه خاصـ
باللعب وان الثياب الغالية لا تتنـ
والعب بالطين أو بالصلصال مثلا
ولا تيأسي اذا لم يستجب طفلـ
لذلك في مدى أيام أو أسابيع قلـ
برغم ما تبذلينه من جهد ، فالصفـ
الطيبة تنمو تدريجيا وببطء شديد

تجارب ربة منزل

لما كان الشتاء على الابواب ونحتاج
الصوف الذي يعتبر الرداء
ساسي في الشتاء فاليك هذه
خطوات التي تتبع في تنظيفه واعداده
لال الا... القادمة لاستقبال
الشتاء .

ينفض الصوف، جيدا لان مسامه
مل كثيرا من الاتربة وبقاؤها في
سيج يسبب استهلاك مقدار كبير
الصابون .

يخاط ما به من تمزق وتصلح
جزاء الضعيفه قبل بله .

تزال البقع او توضع علامة عليها
كانت تزول بالغسل حتى يمكن
رفة مكانها والصوف بوجه عام
الانسجة التي لا تثبت فيها البقع
ازيلت وهي حديثة نظرا لاتساع
سامه .

يشطف في ماء دافىء ويضغط
د ليتخلص من بعض الاتربة
تل استعداده لامتصاص الصابون
ا لتشبع مسامه بالماء .

ولا يستعمل الماء الساخن لانه
بب اصفرار لون الصوف ويجب
الاكثار من مقدار الصابون
ستعمل لانه عندما يذوب في الماء
ي تأثيرا قويا .

يشطف الصوف في ماء دافىء
ين على الاقل حتى يخلو من
ابون .

يضغط على الصوف فقط بين
ين ثم يلف في فوطه او ملاءه جافة
ضغط عليه قليلا او يعصر داخلها .

ينشر في تيار هوائي بعيدا عن
مس والحرارة الشديدة وبعد
يصفى من الماء ينفض ليقف وبره
ترك حتى يجف .

مكتبة الاسرة
هموم الدنيا
عن كتاب الفوائد لابن القيم

اذا اصبح العبد وامسى ، وليس همه الا الله وحده ، تحمل الله سبحانه حوائجه كلها ، وحمل عنه كل ما اهمه ، وفرغ قلبه لمحبته ، ولسانه لذكره ، وجوارحه لطاعته . وان اصبح وامسى والدنيا همه ، حمله الله همومها وغمومها وانكادها ووكله الى نفسه ، فشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق ، ولسانه عن ذكره بذكرهم ، وجوارحه عن طاعته بخدمتهم واشغالهم فهو يكدح كدح الوحش في خدمة غيره ، كالكير ينفخ بطنه ويعصر اضلاعه في نفع غيره فكل من اعرض عن عبودية الله وطاعته ومحبته ، بلى بعبودية المخلوق ومحبته وخدمته . قال تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) .

فاللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا انك سميع مجيب الدعاء يا رب العالمين .

الكلمة الطيّبة

الثرثرة هي عادات النساء . ومثلهن بعض الرجال ، وقد خطبت لاخي فتاة كانت كثيره الكلام فابى زواجها قائلا : ان التي تجيد الكلام وتكثر فيه لا تجيد اعمال المنزل وتعليل هذا ان التي تجعل همها الحديث تستولى عليها شهوة الكلام حتى تستغرق فكرها ومشاعرها فلا يبقى للمنزل طعامه واثاثه وتربية الاولاد ومساندة الزوج الا قليل من وقت التفكير فعقلها مشغول بنكته بارعة تعدها او قصة طريفة تحوكها او غيرها .. والاسلام لا يكم الافواه وانما يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمه الطيبه ، والاخت المسلمة او المؤمنة بالله تحاسب نفسها على الكلمة التي تخرج من فمها قبل ان تلفظها وشعارها الاتى الكلمة تحكمني ان خرجت من لساني واحكمها ان لم تخرج وايتها ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد . وسنتها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم — من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت — ومن صفة المؤمن ايضا ما قاله الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلم — ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذىء — .

هذا هو الاسلام الذي يسد باب الشقاق في الاسرة او القرية او المجتمع وهل يتناحر الناس الا من كلمات خبيثة وهل صفات الكذب والنميمة والنفاق والسخرية بالاخرين وغيرها من الخبائث من صفات المسلم المؤمن بالله وباليوم الاخر وبالرسل والكتب والملائكة طبعا لا لان صفات المسلم الحقيقية هي افشاء السلام والتضحية والوفاء والنصيحة والكلمة الطيبة وغيرها واخيرا يا اختي المسلمة نجد ان المراة التي تتسلى بالحديث المعاد المرهق سامعها وتأتي لنفسها الاذية لذلك احرصي دائما ان يكون كلامك مقنعا وصادقا وان يكون شعارك دائما مع الناس — الكلمة الطيبة صدقة — سواء مع نفسك او افراد اسرتك او اخواتك في الله او في عملك ومدرستك ومجتمعك الاسلامي الكبير

لبنان

دعوة المفتي خالد.. ووحدة الصف الاسلامي

على الرغم من كل خلافات الماضي بين زعماء الموارنة وبين الطوائف النصرانيه الاخرى — فان جبهة النصارى تبدو متلاحمة ومتسقة — فهي سياسيا لا تزال متضامنة فيما يعرف باسم — جبهة الكفور — هذه الجبهة التي جمعت الوية الاحزاب والطوائف النصرانية خلال الاقتتال ولا تزال صامدة الان في مرحلة المجابهة السياسيه ، وهي عسكريا لا تزال متحدة ايضا منضوية تحت قيادة القوات اللبنانية التي تضم جميع الميليشيات وبقايا الجيش اللبناني بزعامة — متري بركات —

وما زالت تتمتع بدعم التواطؤ المسيحي الدولي والحلف الاسرائيلي الماكر — ومطالبها واضحة وثابتة سواء فيما يخص دعاوى السيادة اللبنانية — تقرأ المارونية — ، او طرد الفلسطينيين من لبنان ، او طمس الانتماء العربي الاسلامي للقطر اللبناني وروابطه التاريخية ..

من ناحية اخرى نجد ان الجبهة الاسلامية اللبنانية تعاني — كعادة الواقع العربي في كل مكان — تصدعا مفجعا اضعفها في السلم اكثر مما اضعفها اثناء الاقتتال . وتوزعت ما بين قيادات لا تحمل للاسلام والمسلمين حتى الحد الادنى من الولاء الذي يؤهلها لقيادة المسلمين او الدفاع عن مصالحهم .

وكانت النعرة الطائفية هي الخنجر الاول الذي غرسه الانقساميون امثال الامير مجيد ارسلان الدرزي المنشق على جنبلاط والامام موسى الصدر . الذي اضعف الصف الاسلامي بعزله قطاع الشيعة مدعيا ان الشيعة هم اكبر الطوائف اللبنانية وذلك حتى يطمس حقيقة الاغلبية الاسلامية ويضع سنة لبنان في المركز الثالث او الرابع .

اما الخنجر الثامن فهي الزعامات الانتهازية التي لا تحمل من الاسلام حتى اسمه وتريد ان تتاجر بالشارع الاسلامي وتتزعم على حسابه امثال كمال جنبلاط والشيوعيين اللبنانيين كجورج حاوى ونقولا شاوى .. ومحسن ابراهيم ، وبعض الناصريين الذين باعوا انفسهم للغزو السوري كمال شاتيلا ونجاح واكيم وحتى الزعماء التقليديين الذي فقدوا مواقعهم ايام القتال . ووقفوا كالنعاج يتفرجون على مليشيا الكتائب والاحرار وغيرهم يذبحون المسلمين في مخيمات تل الزعتر وجسر الباشا وفي احياء الكرنتينا والمسلخ وحتى في بيروت الغربية — هؤلاء الذين تركوا جماهيرهم في اتون المعركة ، وتركوا الميدان لجورج حاوى ونقولا شاوي واشباههم ليدعوا قيادة الجهاد الاسلامي وحماية المسلمين . حتى هؤلاء ما اسكتهم الخجل فقد اعادوا هندامهم وجاءوا يرشحون انفسهم كقادة لا يجب ان يزاحمهم احد او ينتقص من وصايتهم على المسلمين .

قيادات لا تزال سادرة في غيها . بعضها مع سوريا ضد المقاومة وبعضها مع الاتحاد السوفيتي ضد الرجعية الاسلامية وبعضها ضد كل العرب وبعضها ضد الاسلام نفسه ومع العلمنة ، وكلها ضد بعضها تتنازع حقا لا يزال تحت رحمة بندقية جبهة الكفور الصليبية المتراصة وتحت رحمة العدو الاسرائيلي المتحفز في الجنوب .

وحده المفتي حسن خالد استشعر مسؤولية المرحلة وحرج الموقف فدعا الى الجبهه الاسلامية الواسعة ليجمع الصف الاسلامي حتى يدخل المسلمون معركة المفاوضات السياسية وحوار المطالب بموقف واحد وكلمة واحدة وهوية واحدة فاذا بالعصبيات الجاهلية والانتهازية الانانية تضع العراقيل امام هذه الدعوة الجادة .

ان دعوة المفتي الشيخ حسن خالد والتى وجدت القبول والحماس حتى الان لدى جميع الجماهير الاسلامية ولدى القيادات الاسلامية الملتزمة امثال عبد الحميد احمد والشيخ عبد الله نعمه والشيخ صبحي الصالح والشيخ فيصل المولوى والشيخ علي ابراهيم . وقبلها زعماء الشيعة والدروز الروحيين وقبلتها الجبهة الوطنية الاسلاميه التي تمثل زعامات لها ثقلها السياسي بين جماهير السنة في بيروت وخارجها ، هي صوت العقل الذي يجب ان تلتف حوله جموع المسلمين في لبنان .

واذا كانت بعض النزعات الطائفية والانقساميه تجد دعمها عند النظام الحاكم في دمشق والبعض الاخر يلقى تحريفا خبيثا من الشيوعية الدولية فان مقتضى الاسلام والوطنية ان تجد دعوة المفتي خالد تأييدا قويا من الدول العربية والاسلاميه بالمسانده وبالضغط على دعاة التشرذم والانقسام حتى يتوحد الصف الاسلامي وتجد المطالب الاسلامية يدا قوية صلبة ترفعها وتطالب بها .

أهي زلة لسان.. أم؟

« أنا اشفق عى دول الخليج
ن التمزق .او من زيادة التمزق
بهذه الدول تريد ان تكون لها جيوش
وهذا وضع غريب ومرهق لهـا .
تشجع على ان تكون هناك فوارق
مزيد من الكراهية والاحقاد . ومع
لاسف نحن نجد انفسنا مضطرين الى
ن نساعد في الادارة والقضـاء
التدريس والامن والجيش . واذكر
ني قابلت بعض رجال الشرطة
سالت الواحد منهم : اين انت ؟ فاذا
ه يقول لي : انا اعمل في عمارة فلان
سال الاخر : وانت ؟ انه يعمل
ع الشيخ فلان .. اي انهم يعملون
حساب افراد .. وهذا وضع غريب
. وانا لا افهم لماذا يشتـرون
لاسلحة ويقيمون الجيوش . هـل
صورون انهمبذلك يقدرون على
واجهة ايران .. ان ايران تستطيع
ن تستولي على الخليج في دقيقة .
كن الكارثة التي ستقع فيها دول
خليج اسمها : لعبة الفلوس :
هذه الفلوس سوف تذهب كلها في
راء السلاح الذي لا ضرورة لـه
لاوضاع في الامارات غريبة ...
هل الامارات اقلية . والاغلبية
ن الهند والباكستان وايـران
لفلسطينيون في هـذه الامارات
يساريون ساخطون على اهل هـذه
البلاد .. »

هذا هو بالضبط نص الحديث الذي ادلى به الرئيس السوداني الى مجلة اكتوبر المصرية . والذي علقت عليه الصحف المحلية هنا ووصفته بأنـه عجيب وغريب ... واذا استبعدنا ان يكون قد استدرج لقول هـذا الكلام على الرغم من صيغة السؤال المتحاملة ومن شذوذ الموضوع نفسه عـن سياق الحديث ، فـان اجاباته كما يبدو كانت عفويـة ومباشرة ولم تخضع لاستعداد مسبق يشارك فيه مستشاروه الاكفاء . ان السودانيين وحدهم يستطيعون ان يقيموا ما ورد في تلك المقابلة مـن نقاط اخرى .. اما ما ورد اعلاه فـي قول الرئيس السوداني عن الخليج فان اهل الخليج يعرفون مدى ما فيه من معقولية او خلافه ، ان الرغبـة الاكيدة التي تحدو حكام شعـوب الخليج نحو الوحدة لم تعد محل شك فقيام اتحاد الامارات في حد ذاته ثم مبادرات التعاون التي اضطلعت بها الكويت ثم انعقاد مؤتمر مسقط حول امن الخليج ايا كانت نتائجه ومـا سبقهمن اتصالات مستمرة ومتصلة ليعكس هذه الرغبة بكل جلاء .

ولسنا ندري كيف انقلبت الموازين واصبح استشعار اهالي الخليـج لاهمية موقعهم والاطماع والاخطـار المحدقة به ثم سعيهم لحمايتـه بالاعداد العسكري والتعاون الامني اصبح هذا من قبيل التمزق الـذي يدعو الى شفقة فلان او علان على دول الخليج ودول الخليج وهي تقدر للسودان اسهامه معها وتعاونه في بناء القوه الخليجية القادرة علـى حماية ثروات الخليج والتي هي ثروة الامة العربية قاطبة بما فيها السودان الشقيق سيحزنها حقا ان تعرف ان الرئيس السوداني — اسف علـى هذه المساعدة ومضطر لها — . ان مساعدة السودان في مجالات الادارة والقضاء والتدريس والامن والجيش كما حددها الرئيس السوداني وفي مجالات اخرى لم يتسع المجال ربما لذكرها فهي مساعدة قيمـة تعكس تعاون الشعبين وارادة الوحـدة والاخاء وليس شيئا يؤسف عليـه وبالمقابل فان مساعدات دول الخليج للسودان الشقيق تعبر عـن نفس الروح . اما ان دول الخليج تريد ان تحارب ايران وان ايران يمكنها ان تحتل الخليج في دقيقة . ومسألـة لعبة الفلوس وان اهل الخليـج اقلية في بلدانهم وان الفلسطينيين ساخطون عليهم ، كل هذا بالاضافة الى مسأله الاحقاد والفـوارق والكراهية اشياء وددنا لو ان الرئيس السوداني ، تقديرا للعلاقات الطيبة بين السودان واهل الخليج ، قـد تمالك نفسه وامسك عنها .. ونحن من جانبنا حرصا على مشاعر الاخوة بيننا وبين الشعب السوداني الابي والشقيق سوف نتجاهلها وننساها كأن لم تكن . وفق الله الشعـب السوداني الى ما فيه الخير ..



يوم عرفة

- فيه اعظم حشد في العالم ..
- فيه كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعة .
- فيه اتمام الحج .. فالحج عرفة .

● **تقديم :**

عاش رسولنا الكريم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ايام الدعوة الاولى في مكة المكرمة داعيا الى الله سبحانه بالتوحيد صابرا على الاذى والالم والتعب بالانابة الى ربه جل وعلا وخط سطور النور المرشدة الى الايمان بالله تبارك

وتعالى والاقرار بصفاته جميعا التي تليق بذاته سبحانه من العظمة والتنزيه لذلك كانت هناك اعلام للطريق تهدي الى نور الحق المبين والى صراط الله المستقيم منها يوم ان صدع بالدعوة جاهرا ، ومنها بيعتا العقبة الاولى والثانية ومنها الاسراء والمعراج ومنها الهجرة وعليه فقد كانت هذه الاعلام تزيد المسلمين ثباتا واقداما الى رفع لواء الاسلام والجهاد في سبيل الله فكانت حياته عليه الصلاة والسلام في المدينة تقدم هذه التوكيدات تباعاواحدا تلو الاخر فكان من الاعلام الخاتمة يوم عرفة خير ايام السنة والشامل لكمات الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعة .

● **فضل يوم عرفة :**

وقف ابن القيم رحمه الله في مقدمة كتابه زاد المعاد عند اية من كتاب الله وهي قوله تعالى « وربك يخلق ما يشاء ويختار » واستل منها تفضـ[illegible]
الايام والشهور على بعضها البعـ[illegible]
وان ذلك امر صدر عن الله سبحـ[illegible]
للتنافس في العمل الصالح والتسـ[illegible]
في الحرص على الطيبات ، ومن تـ[illegible]
الايام التي كتب لها التفضيـ[illegible]
والتشريف يوم عرفة والحق انـ[illegible]
لكذلك حيث نرى وفد الخير وفد التلـ[illegible]
باسم الله يقف في صعيد واحد ويكـ[illegible]
ذووه في لباس واحد مجردين من [illegible]
زينة ومخيط يلبون ربهم بصـ[illegible]
متهدج وقلوب خاشعة ، ، واقـ[illegible]
الرسول صلى الله عليه وسلم في بـ[illegible]
فضل هذا اليوم هو الدليل الاوكـ[illegible]
في كل امر من الامور . فعن عائـ[illegible]

بقلم : صالح الراشد

رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله علبه وسلم « ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه وان الله ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء » اخرجه مسلم والنسائي ولشرف هذا اليوم ومكانته عند الله اختار أن ينزل على عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اعظم اية تعلن كمال الدين وتمام النعمة وانتصار الاسلام واعلاءه . ثبت في صحيح البخاري عن طارق بن شهاب قال : — جاء يهودي الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال اية تقرؤونها في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت ونعلم ذلك اليوم الذي نزلت فيه لاتخذناه عيدا . قال : اي اية ؟ قال : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » فقال عمر بن الخطاب اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه ، نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة يوم جمعه ونحن واقفون بعرفة » .

وما تمام تكريم هذا اليوم ان كان الوقوف (يعني التواجد فيه حتى لو مكث فيه جالسا) فيه ركنا من اركان الحج والركن الاساسي ايضا اذ ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « الحج عرفة » .

● صيام يوم عرفة :

من كمالات فضل هذا اليوم ان شرفه الله سبحانه بزيادة الاجر لمن صامه وذكره المصطفى عليه الصلاه والسلام من جملة الايام المستحبه والمؤكدة في صيام التطوع فقد اخرج الامام مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال : « صيام يوم عرفة احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده »

هذا جزء من حديث انظره في مختصر صحيح مسلم للمنذري ١٦٥/١ رقم الحديث ٦٢٠ بعنوان صوم يوم عرفة .

● مشهد يوم عرفة : ايها المسلم العارف ربه القائم بالطاعات المتقرب الى رضوان ربه بالطيبات الصالحات ايها الاخ الكريم ابنما كنت امدد نظرك خلال تجمعات البشر اترى تجمعا كتجمع يوم عرفة ؟ وحتى لو حصل انك رايت ذاك : افترى انه بهذه الصوره من الانابة والخشوع الى مولاه ؟ او انه بهذا الشكل من الذكر والخشوع ؟ او انه بطبيعة الوحدة والانسجام في المظهر والسلوك ؟

ذلك مشهد يوم عرفة ؟ مشهد اراده الله ، فكان ما اراد سبحانه ، مشهد الانابة في اعظم وادق صورة لها حيث نشهد هذا الحشد الزاخر الذي لا يحظى التاريخ بمثله في يوم من ايام كل عام من اعوامه الا في ذلك اليوم وفي ذلك اليوم فقط اذ تجتمع العظمة في الافاضة من عرفات بالعظمة ايضا في التجمع فيه ، وهكذا تلحظ اخي المسلم ما أن ينتهي ذلك اليوم وتبدأ الافاضة تبدأ المغادرة فاذا نرى ذلك المكان الابيض لما غطى من ملابس الاحرام تراه بعد انتهاء القيام باداء واجب هو ركن من أركان الحج تراه على طبيعته أرضا خالية ، وبذلك حق أن يكون ذلك المشهد عظيما افلا ترى ذاك ..

● حول كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعه :

ما الطف وارق ان نستمع لكلمات الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام انها رحيق للروح ونسيم عليل للنفس حيث تزكو نفوسنا بها وتنطلق من اسار المادة ورغائب الحياة مبتغية رضوان الله مضحية في سبيله ساعية الى الجنة عنده جل وعلا وكلمات سيدنا المعلم والمربي ورسولنا صلى الله عليه وسلم هي الزاد للعمل الطيب وهي المنهاج للفرد والمجتمع فقد اوتي جوامع الكلم وتلك الجوامع من الكلمات ما اكده في ذلك الموقف الكبير فعطرت ارض عرفات وبطحاء منى بكلمات من الفم الطهور وكانت توصيات الخاتمة التي تحمل في معانيها اجمال دعوة المصطفى التي وقف عليها حياته ومن جملة ما قال صلى الله عليه وسلم قوله : « ايها الناس الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لافضل لعربي على عجمي ولا لاسود على احمر الا بالتقوى ... ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .. » وهذا كان توكيدا لاقرار وحدانية رب العباد سبحانه وكان اقرارا بأن ميزان التفاضل لا الجنس ولا اللون ولا ايا من ذلك وانما هو التقوى وكان اقرارا بالامان بتوكيد حرمة الدماء والاموال والاعراض لصيانة مصالح الناس واستقرارهم وامنهم وهكذا كانت خطبته جامعة في ذلك اليوم الجامع فما احرى ان تكون بنود منهج لمؤتمرات اليوم وعناوين بارزه لمشاريع النهضة في كل عصر والا فلن يكون هناك نور يضفي جانب الامن للناس وندعو الله ان نفقه كلمات سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم فتحل الطمانينة والامان .

اخي المسلم هكذا عرفنا يوم عرفه يوم خير وفضل وبركة فلنحرص على عمل الخير والتقرب فيه الى الله عسى ان نكون من المرحومين المقبولين عند ربهم وبالله التوفيق .



من خواطر الحج

خاطرة احببت ان اقولها ونحن على ابواب احد اركان الاسلام وهو آخر ما فرض من الشعائر والعبادات فرض في السنة التاسعة للهجرة وجعله الله سبحانه وتعالى رحلة يقوم بها المسلمون بابدانهم وقلوبهم الى مكة المكرمة واداء هذا الركن جعله الله توبة المسلمين الى ربهم وانابة واستجابة لامر الله وتلبية وتطهيرا لقلوبهم وتزكية لنفوسهم بتعظيم شعائر الله والاكثار من ذكر الله باللسان والقلب في الركوع والسجود والطواف والسعي والوقوف بعرفة وشكر الله على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى بالاضافة الى اجتماعهم وهم يكونون أمة واحدة على مستوى واحد لايتميز احدهم على الاخر هذا هو ما يريده الاسلام .

وهذا هو مقصد الشريعة منه .

واليوم .. يؤلمني ويحزنني كثيرا ان كثيرا من الحجاج قد خفيت عنهم مقاصد الحج وغفلوا عن معانيه السامية بسبب الجهل الذي مر على هذه الامة وابتعاد المسلمين عن دينهم وعدم التفقه بأمور الاسلام واصبحوا يأخذون القشور منه ولم يأخذوه من العمق اصبحوا يأخذون بالفروع والجزئيات وعدم الاخذ بالشمول فاصبح كثير من الحجاج يذهب لاداء هذا الركن فنتج عن ذلك مالا يرضي الله ورسوله ولا يليق بقاصدي البلد الامين كما هو حاصل في اقدس الاماكن واثناء القيام في الطواف والسعي والوقوف بعرفة ورمي الجمار وذبح الذبائح والرسول صلى الله عليه وسلم يوصينا ويقول (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) رواه البخاري ومسلم وغيرهما

ولذلك نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وان يبصر المسئولين ويتقبلوا هذه النصيحة .

١ – وجوب توعية الحجاج في بلدانهم توعية اسلامية صحيحة حتى يكونوا على بصيرة مما هم قادمون اليه .

٢ – وجوب تنظيم قوافل الحجاج وذلك بأن يصطحب كل قافلة عالم من العلماء أو مرشد ديني .

٣ – يجب ان يخفف الحجاج من الاجراءات الادارية حتى يمنعوا ازدحامهم وتسهل تحركاتهم . وان تكون هناك نقاط طبية في الطرق لعلاجهم .

٤ – وكذلك الحرص على الهدي وتوزيعه على الفقراء والمساكين وان لا يكون سببا للامراض والاوباء .

اليقظة

من كلمات ابن القيم رحمه الله

لحي على جنات عدن . فانها منازلك الاولى – وفيها المخيم ولكننا سبى العدو . فهل ترى نعود الى اوطاننا وسلم .

ان العبد قبل وصول الداعي اليه فهو في نوم وغفلة ، قلبه نائم وطرفه يقظان – فصاح به الناصح واسمعه داعي النجاح واذن به مؤذن الرحمن هاتفا : حي على الفلاح .

فهناك اثنان مستجيب وحيران مغلوب .

اما الاول فقد انزعج قلبه لروعة الانتباه من رقد الغافلين .

ولله .. ما انفع هذه الروعة وما اعظم قدرها وخطرها !

وما أشد اعانتها على السلوك ! فمن احس بها فقد احس والله بالفلاح فوجب أن يشمر لله بهمة تحمل هذا الثقل والجمود الى السفر الى منازله الاولى واوطانه التي سبى منها .

فاخذ في أهبة السفر فانتقل الى منزلة العزم ـ وهو العقد الجازم على المسير ، ومفارقة كل قاطع معوق ، ومرافقة كل معين موصل. فاذا اجتمعت هذه الروعة اوجبت له البصيرة .

وهي نور في القلب يبصر به الوعد والوعيد ، والجنة والنار ، وما أعد الله في هذه لاوليائه وفي تلك لاعدائه.

فأبصر الناس وقد خرجوا من قبورهم مهطعين لدعوة الحق وقد نزلت ملائكة السموات فاحاطت بهم ـ وقد جاء الله. وقد نصبت كرسيه لفصل القضاء وقد اشرقت الارض بنوره ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقدنصب الميزان وتطايرت الصحف واجتمعت الخصوم وتعلق كل غريم بغريمه ولاح الحوض واكوابه عن كثب وكثر العطاش وقل الوارد ونصب الجسر للعبور ولز الناس اليه وقسمت الانوار دون ظلمته للعبور عليه . والنار يحطم بعضها بعضا تحته والمتساقطون فيها أضعاف أضعاف الناجين .

فينفتح في قلبه عين يرى بها ذلك، ويقوم بقلبه شاهد من شواهد الآخرة يريه الآخرة ودوامها، والدنيا وسرعة انقضائها .

اما الثاني الحيوان المغلوب فانه عبد لهواه وشهوته فان قلبه متعطل من كل شيء الا جريان الدم فيه .

فالفاصل هو التصديق بالوعيد بين من استجاب وخاف وبين من هو في غفلة ونوم وحيرة .

فان الايات والنذر تنفع لمن صدق بالوعيد وخاف عذاب الاخرة فهؤلاء هم المقصودون بالانذار والمنتفعون بالآيات دون من عداهم قال الله تعالى :

(١١ : ١٠٣ ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة) .

(٧٩ : ٤٥ انما انت منذر من يخشاها) .

(٥٠ : ٤٥ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد)

واخبر تعالى أن أهل النجاة في الدنيا والآخرة هم المصدقون بالوعيد الخائفون منه ، فقد قال تعالى :

(١٣ : ١٤ ولنسكننكم الارض من بعدهم . ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) .

فلنعش في هذه الروعة الصادقة ولنحافظ عليها ولنزن أنفسنا بميزان الصدق والعدل والتواضع وهو

ـ سماع العلم .

ـ واجابة داعي الحرمه

ـ وصحبة الصالحين .

مكانة العقيدة من الاسلام وواجبنا نحوها

العقيدة الاسلامية هي أساس الدين ومحور ارتكازه الثابت لتعاليم ديننا الحنيف وعليها مدار اعمالنا وأقوالنا الاسلامية من عبادات ومعاملات .. وغيرها .

والعقيدة هي الرابطة الاسلامية بين مشاعر المسلمين وازالة الخصومات والفوارق بينهم والافضلية لمن اتقى .

وهي تجمع وحدة المسلمين وتجعل تضامنهم وتعاونهم وتفاهمهم واحدا. وتوحد صفوفهم قال تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » (١) .

وقال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » (٢) .

ولقد اقام الاسلام وركز عقيدته على الايمان بالله فعلى المسلم المؤمن الحقيقي ان يصدق ويؤمن ان الله ربه ورب جميع المخلوقات ويؤمن كذلك بالملائكة والكتب السماوية والرسل واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره قال تعالى « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » (٣) .

وعقيدتنا الاسلامية تدعو الى التناصح بين ابناء المسلمين والابعاد بالمؤمن عن كل ما نهى الله عنه .

والعقيدة الاسلامية هي سلاح المؤمن فاذا تسلح بالعقيدة حصن نفسه من الانحراف وأدى أوامر الله على الوجه المطلوب ودعا اليها الاسلام من عدل وصدق وامانة . وواجبنا كاخوة مسلمين الالتزام بعقيدتنا التزاما تاما كاملا كما جاء في الكتاب والسنة . والسعي المتواصل للقيام بالدعوة الى الله ونفي الخرافات الضالة والباطلة وعدم التزعزع والتأثر بما يلاقيه المسلم من المصاعب في سبيلها لانها سلاحنا الوحيد . فاذا تمسكنا بها انتصرنا على اعدائنا الظلمة اليهود واذا ضيعناها فاننا سننهزم وسينتصر علينا اليهود وغيرهم من أعدائنا الظلمة الفجرة .

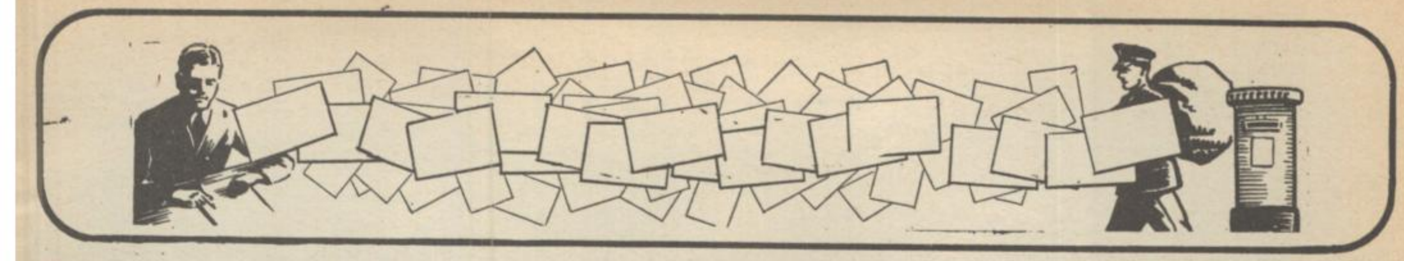
ابراهيم الصالح الجوعي

سليمان العبد الله الريشي

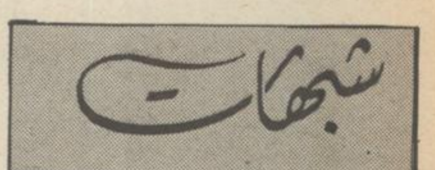
(١) ـ سورة آل عمران آية ١٠٣

(٢) ـ سورة المائدة آية ٢ .

(٣) ـ سورة الروم آية ١١ .



بريد القراء



● الاخ عبد الله عبدالرحيم ابراهيم عابد ما يتعلق بتوزيع المجلة والاشتراك فيها كتبنا عنه اكثر من مرة ويمكنك الرجوع للعدد ٣١٣ صفحة ٩ من المجلة . أما سؤاليك فاليك الاجابة عليهما وأنت تعتبرهما شبهتين والحقيقة انهما لكذلك مما يشنه اعداء الاسلام لتشويه معالم هذا الدين والاولى مما تريد بقولك هي : يقولون ويدعون انما انتشر الاسلام (في بداية عهده) بالقوة والسيف . والحقيقة ان هذه شبهة مصدرها المستشرقون وذيولهم ونعلم أن الاسلام دين الرحمة والعزة والكرامة ولو كان كذلك لما استمرت الفتوحات في عهد عمر وعثمان رضي الله عنهم . أما الشبهة الثانية وهي ادعاء الوثنية عند المسلمين لتقبيلهم الحجر الاسود فيكفي أن نرد عليهم بقولة عمر رضي الله عنه عندما قبل الحجر الاسود فقال : « انما انت حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك » فاذن القضية قضية طاعة واتباع لامر الرسول صلى الله عليه وسلم ولمعرفة مثل هذه الشبهات كتب كثيرة من ابرزها كتاب شبهات حول الاسلام للاستاذ الفاضل محمد قطب فلنحرص أيها الاخ الكريم عليه .

الاهتمام بلغة القرآن

● ينبه الاخ محمد علي السنوسي من الطائف بالمحافظة على التعبير اللغوي وايلاء هذا الجانب اهتماما أكثر حيث تحدث اخطاء لغوية بالمجلة ونحن نشاطره الراي ونشكره على ذلك ونسعى ان شاء الله الى مزيد من الاهتمام بهذا الجانب حيث لغتنا العربية ، لغة القرآن . الا انه ليست كل الاخطاء من المجلة وانما كثيرا منها وهذا يحدث من الاخطاء المطبعية ونشكر الاخ مرة ثانية .

● الاخ الموقع ب : ا.ع ش من لاهور يحدثنا عن الاعلان الذي نضعه عن رحلة عن الخطوط الكويتية الى لندن ويرى بأن ذلك غير حميد والحقيقة سبق أن ذكر لنا أحد القراء الكرام بأن من ضمن الاعلان كلمة أفلام وموسيقى واننا نضعها من ضمن هذا الاعلان والامر في ذلك اننا الكلمة المذكورة لا نذكرها ولكن حدثت من المطبعة ولامور تحتاج شيئا من التفصيل . أما الاعلان نفسه فلا نرى أن به بأسا على اعتبار أن هناك اعمالا سيئة في هذه الرحلة وذلك ليس دعاية الى الفساد وانما كاعلان عن رحلة ولعل لنا عودة لتوضيح هذا الموضوع ، على أننا نشكر للاخ هذا التنبيه وهو مثاب عليه ان شاء الله .

ردود سريعة

● الاخوان سالم عبد العزيز الخريجي وعلي حميد محمد الحميد ينبهان الى أخطاء وقعت في اعداد سابقة وهي على التحديد ٣٢٢ و ٢٣ و ٣٢٤ وبالذات في الصفحة الثانية في آيات من الكتاب الحكيم وللاخوين جزيل الشكر علما بأننا قد بينا الاسباب التامة لذلك في العدد ٣٢٥

● الاخ راشد القاسمي من البحرين نشكرك على مقالك وننشره ان شاء الله في صفحات الادب والنقد التي نامل أن نفتحها في أول السنة القادمة ، وذلك لأن موضوعه يتعلق باللغة .

● الاخ عبد الله محمد السدحان من الرياض نلبي طلبك ان شاء الله ونرسل لك كتاب هذا الدين .

● الاخ كمال يونس من حولي بالكويت نشكرك ايها الاخ على غيرتك الاسلامية الا ان الذي ارسلته لنا لا يمكن نشره لان الاعداء يسخرون بالاسلام بمختلف الاساليب وليس من الحق ان ننشر سخرياتهم .